



رئيس مجلس الإدارة  
رئيس التحرير

مخبرية

لطيفة الدليمي  
تكتب: الزمن تجربة  
وجودية.. حوان  
روثو وبيدرو  
بارامو

10

لاهاي عبد  
الحسين  
تكتب: الدراما  
العراقية

10

ياسين طه حافظ  
يكتب: احترموا  
الظاهرة.. وارفعوا  
مستوى الكلام

8

القاضي سالم روضان  
الموسوي يكتب: هيئة  
المفوضين وقانون  
المحكمة  
الاتحادية

10

http://www.almadpaper.net  
Email: info@almadpaper.net

رقم الإيداع في دار الكتب والوثائق ببغداد (768) لسنة (2004)

12 صفحة مع الملحق (500) دينار

العدد (4444) السنة السادسة عشرة - الأحد (9) حزيران 2019

جريدة سياسية يومية

منح فقهاء الشريعة حق الفيتو ضد أي قوانين تعارض الإسلام

## البرلمان يجري سلسلة تعديلات على قانون المحكمة الاتحادية تمهيداً لإقراره

بغداد / محمد صباح

أعلنت اللجنة القانونية في مجلس النواب تحضيراتها لعرض مشروع قانون المحكمة الاتحادية للقرآن الثانية في جلسة منتصف الأسبوع الجاري. وقالت إنها أجرت سلسلة من التعديلات على المسودة الحكومية وحدت من خلالها ولاية المحكمة بتسع سنوات وعمر العضو بـ ٧٣ سنة. التعديلات، رغم أنها مثيرة للجدل، لم تتمكن من معالجة بعض الثغرات في المشروع الحكومي الذي منح خبراء الشريعة حق

"الفيتو" ضد أي قانون أو قرار يتعلّق بثوابت الإسلام ما يعني إمكانية تعطيل حكم المحكمة واستغلاله في ضرب كل القوانين والقرارات التي تعنى بالحريات المدنية والتظاهر السلمي. من جانب آخر، عادت الخلافات بين مجلس القضاء الأعلى والمحكمة الاتحادية بشأن أحقية أي طرف في ترشيح أعضاء المحكمة الاتحادية بعدما فشلت السلطات التشريعية طوال ثلاث دورات في تمرير هذا القانون. ويقول نائب رئيس اللجنة القانونية في مجلس النواب محمد الغزي لـ(المدى)

إن "مجلس النواب أكمل تعديلاته على مشروع قانون المحكمة الاتحادية ويات جاهزاً لعرضه للقرآن الثانية في جلسة منتصف الأسبوع الحالي"، متوقفاً اكتمال القانون قريباً. ويكشف الغزي أبرز التعديلات التي طرأت على مسودة مشروع قانون المحكمة الاتحادية قائلاً إن "التعديلات تضمنت وضع خيارات عدة لتجاوز حدة الخلافات بين مجلس القضاء الأعلى والمحكمة الاتحادية على الجهة المكلفة في ترشيح أعضاء المحكمة، منها تشكيل لجنة من الرئاسات الثلاث لاختيار الأعضاء أو تكليف مجلس

النواب بعملية الترشيح والاختيار". وكان مجلس النواب قد أنهى القراءة الأولى لمشروع قانون المحكمة الاتحادية في شهر نيسان الماضي، بعد اتفاقه مع حكومة عادل عبد المهدي على تشريع أكثر من خمسة عشر قانوناً معطلاً منذ الدورات السابقة. ويضيف النائب عن سائرون أن "التعديلات شملت أيضاً تحديد ولاية المحكمة الاتحادية بتسع سنوات وعمر العضو في المحكمة بـ (٧٣) سنة"، مؤكداً على أن "التصويت داخل المحكمة الاتحادية سيكون بمبدأ الأغلبية".

التفاصيل ص ٢

بغداد / وائل نعمة

عشية عطلة العيد وصلت الهجمات المسلحة التي يعتقد أنها من تدبير داعش الى خواصر العاصمة من الشمال والجنوب. وأعادت سلسلة الهجمات التي تعرضت لها مدن محررة، مع بداية شهر رمضان، الحديث مرة أخرى عن معنى إعلان الحكومة "النصر على التنظيم" قبل نحو عامين في ظل استمرار الخروق الأمنية. وعلى إثر تلك الهجمات، أكد أعضاء في مجلس النواب أن

الأخير سيناقش عدداً من القادة العسكريين لمعرفة أسباب تكرار تلك الحوادث ودور الأجهزة الاستخباراتية. وشنّ تنظيم داعش، في الأشهر الثلاثة الماضية، غارات على قرى ومناطق نائية في شمالي وغربي البلاد، للسطو أو الشار من بعض العشائر التي قاتلت عناصره. وتدرجياً، تقرب التنظيم من بوابات المدن الكبيرة، وكان من الطبيعي أن يبدأ بالاصطدام مع القوات الأمنية التي تحمي تلك المناطق. وأجبره ذلك على توجيه داعش في مواقع قريبة من بغداد.

التنظيم هجوماً هو الأعنف منذ بداية العام الحالي، وتسبب الهجوم بمقتل وجرح نحو ١٠ من القوات الأمنية في قضاء الطارمية، ٢٠ كم عن مركز العاصمة. وكان مسؤولون قد حذروا، خلال الأسابيع الماضية، من اقتراب تنظيم داعش من المدن، إذا استمر تجاهل مطالب تسليم أبناء القرى البعيدة. ولعدم وجود المصدات في تلك المناطق، صارت القوات الأمنية تواجه داعش في مواقع قريبة من بغداد.

التفاصيل ص ٣

يريدون إلغاء عقوبة الإعدام والمشاركة في القرارات القضائية

## أوروبيون يقترحون استنساخ تجربة "محكمة لاهاي" لمقاضاة مسلحي داعش

ترجمة / حامد أحمد

مقاتلون سابقون في صفوف تنظيم داعش وعائلاتهم يقعون بالسجون في سوريا والعراق، والبلدان الأوروبية ترفض استقبالهم كموطنين لها، وعضو ذلك تزداد الدعوات لإقامة محكمة خاصة. المنادون بالمتحمسون لإقامة محكمة خاصة بمجرمي تنظيم داعش يأتون من السياسة السويدية. وزير الداخلية السويدية ميكايل دامبيرغ، مثلاً، يقترح بإلحاح هذا النوع من المحكمة، قائلاً: "لا يحق أن يفلت مجرم تابع لداعش من العقاب".

عشرات الآلاف من مقاتلي داعش وعائلاتهم داخل سجون ومعسكرات وفي ظروف سيئة. وسببت لقطات متلفزة من المنطقة في الأسابيع الأخيرة فزعاً للمشاهد، إذ تظهر نساء منقبات يلفهن السود مع أطفالهن، بينهن الكثير من الأيتام يقعون تحت درجات حرارة مرتفعة، حيث من الصعب النوم داخل الخيام الساخنة. ويريد السوريون والعراقيون إرسال هؤلاء الأشخاص إلى بلدانهم الأوروبية الأصلية، لكن غالبية البلدان الأوروبية، بينها ألمانيا، تحاول التخلص من هؤلاء المواطنين، لأن الكثيرين منهم يُعتبرون خطرين. من ألمانيا وحدها، انضم في السنوات الأخيرة أكثر من ألف رجل وامرأة إلى ما يُسمى بتنظيم داعش في سوريا والعراق، وواحد من كل خمسة لقي حتفه، وواحد من بين ثلاثة رجع إلى ألمانيا، ونحو ٥٠٠ ينتظرون وراء قضبان المعتقلات العودة إلى ألمانيا، غالبيتهم رعايا ألمان.

التفاصيل ص ٢



مقاتلون سابقون في صفوف تنظيم داعش وعائلاتهم يقعون بالسجون في سوريا والعراق، والبلدان الأوروبية ترفض استقبالهم كموطنين لها، وعضو ذلك تزداد الدعوات لإقامة محكمة خاصة.

رقم مفاجئ لهازارد  
في متاجر الملكي

7

## حرائق النفايات ودخان معامل الطابوق تخنق المدنيين

بغداد / رويترز

في النفايات ما يؤدي لإصابة أطفاله بالأمراض. وفي الوقت الذي تحتفل فيه الأمم المتحدة باليوم العالمي للبيئة، يعاني العراق من أزمة تلوث، مع تكديس أكوام القمامة في أنحاء البلاد وتلبد السماء بغيوم كثيفة من الدخان الذي تنفثه المصانع.

يقول الرجل البالغ من العمر ٤٨ عاماً وخلفه تلال من القمامة: "أطفالنا وعائلتنا يصابون بالأمراض. ابنتي تعاني من الربو واضطرت لنقل عائلتي إلى المستشفى الليلة الماضية. اضطررنا للخروج في الساعة الثانية صباحاً لإعطائنا أوكسجين. ما الذي اقترفناه

لنستحق هذا؟" ولا يعرف أحد في الحي العشوائي الواقع داخل منطقة الزعفرانية جنوب شرقي بغداد من الذي يضرهم النار في القمامة ولا تجد شكواهم للحكومة والسلطات البلدية إلا أذناً صماءً.

التفاصيل ص ٢

## "الأغذية الفاسدة" تقلق مجلس ذي قار

ذي قار / المدى

في محافظة ذي قار شهدت في الأونة الأخيرة ظاهرة غير أخلاقية لا تمت للدين والإنسانية بصلة وهي ظاهرة استيراد الأغذية الفاسدة والتي لا تصلح للاستهلاك البشري، مشدداً على ضرورة متابعة ظاهرة الأغذية الفاسدة التي تم رصدها من قبل بعض الجهات أو من قبل المواطنين بحسب الشكاوى التي ترد لبريد مجلس المحافظة. وتشرف الخاقاني "عن تشكيل لجان مختصة لمتابعة التجار والمروجين للأغذية والمواد الفاسدة والمنتهية الصلاحية". وأردف

حزّن مجلس محافظة ذي قار، يوم أمس السبت، من انتشار ظاهرة استيراد الأغذية الفاسدة وغير الصالحة للاستهلاك البشري، وفيما كشف عن تشكيل لجان ملاحقة التجار والمروجين لها، لوج بعقوبات رادعة لكل تاجر يبيع أو يروج للسلع الفاسدة أو منتهية الصلاحية. وقال رئيس مجلس محافظة ذي قار المهندس رحيم ياسر الخاقاني، إن "الأسواق المحلية

سيعاقب بشدة وفقاً للقانون كل تاجر يبيع أو يروج للسلع والمواد المنكورة". وأوضح رئيس مجلس محافظة ذي قار إن "الجهات المختصة قامت مؤخراً بمداخلة المحال والمخازن التي تباع الأغذية منتهية الصلاحية واتخذت عدة إجراءات بحق المخالفين وإتلاف كميات كبيرة منها". منوهاً إلى أن "مجلس المحافظة وباعتباره السلطة الرقابية والتشريعية لن يتهاون مع كل تاجر تسول له نفسه ارتكاب مثل هكذا جرائم".

التفاصيل ص ٤

الدفاع المدني: احتراق 35620 دونماً من المحاصيل الزراعية خلال شهر

## مسلسل حرائق المحاصيل الزراعية مستمر: عدسة مكبرة تشعل النيران

متابعة / المدى

نشرت وسائل إعلام عراقية صوراً لمزرعة محترقة في مدينة الموصل بمحافظة نينوى. وشرحت الصور الطريقة "الخبيثة" التي استعملها الفاعلون لإشعال الحريق. وأوضحت الصور قيام مجهولين بوضع "عدسة مكبرة" بين المحاصيل الزراعية لإشعال النيران فيها.

إلى ذلك، أعلنت مديرية الدفاع المدني، أن ٢١٩ حريقاً اندلعت في المحاصيل الزراعية خلال ٢٥ يوماً في المحافظة.



وندد أكثر من ٤٠ منها في كركوك، وطالت معظمها محاصيل المزارعين، والتهمت النيران محاصيل القمح والشعير في المكان القريب منها. وكانت مئات المزارع في عدة مدن عراقية تعرضت إلى حرائق كبيرة على نحو متزامن، والتهمت النيران

مئات الهكتارات من الأراضي المزروعة بالقمح والشعير قبل أيام على موسم الحصاد بمناطق متفرقة من محافظات نينوى وديالى وصالح الدين والأنبار وكركوك. وكشف مدير دائرة الزراعة في

من محافظات نينوى وديالى وصالح الدين والأنبار وكركوك. وكشف مدير دائرة الزراعة في نينوى، ريد حكمت، عن أعداد الحرائق التي اندلعت في المحافظة منذ تاريخ ٢٠١٩/٥/١٥، وهو موعد بدء الحصاد في نينوى، وأوضح أنها "بلغت ١٢٠ حريقاً حتى الآن". وقال حكمت، لشبكة روادو الإعلامية، إن "من الصعب تحديد مساحات الأراضي التي تعرضت للحرائق، لأن تلك الحرائق تنتشر بسرعة كبيرة، وعليه فإن هناك حاجة لبعض الوقت من أجل حصر حجم الأضرار، ولكنها تبلغ عشرات الآف الدونمات". وأضاف أنه "خلال اليومين الماضيين تعرضت مساحات زراعية شاسعة للحرائق، حيث اندلعت نيران كبيرة جداً، أكثر مما مضى، وذلك في مناطق الحضر، القيارة، البعاج، القيروان، سنجار والقحطانية، وقد أحرقت النيران ما يقارب الـ ٢٠ ألف دونم".

التفاصيل ص ٤

# البرلمان يجري سلسلة تعديلات على قانون المحكمة الاتحادية تمهيداً لإقراره

## منح فقهاء الشريعة حق الفيتو ضد أي قانون يتعارض مع ثوابت الإسلام

□ بغداد / محمد صباح

أكملت اللجنة القانونية في مجلس النواب تحضيراتها لعرض مشروع قانون المحكمة الاتحادية للقراءة الثانية في جلسة منتصف الأسبوع الجاري. وقالت إنها أجرت سلسلة من التعديلات على المسودة الحكومية وحددت من خلالها ولاية المحكمة بتسعة سنوات وعمر العضو بـ ٧٣ سنة.

التعديلات، رغم أنها مثيرة للجدل، لم تتمكن من معالجة بعض الثغرات في المشروع الحكومي الذي منح خبراء الشريعة حق الفيتو ضد أي قانون أو قرار يتعلق بثوابت الإسلام ما يعني إمكانية تعطيل حكم المحكمة واستغلاله في ضرب كل القوانين والقرارات التي تعنى بالحريات المدنية والنظام السلمي.

من جانب آخر، عادت الخلافات بين مجلس القضاء الأعلى والمحكمة الاتحادية بشأن أحقية أي طرف في ترشيح أعضاء المحكمة الاتحادية بعدما فشلت السلطات التشريعية طوال ثلاث دورات في تمرير هذه القانون.

ويقول نائب رئيس اللجنة القانونية في مجلس النواب محمد الغزالي لـ (المدى) إن "مجلس النواب أكمل تعديلاته على مشروع قانون المحكمة الاتحادية ويات جاهزاً لعرضه للقراءة الثانية في جلسة منتصف الأسبوع الحالي"، متوقفاً اكتمال القانون قريباً.

ويكشف الغزالي أبرز التعديلات التي طرأت على مسودة مشروع قانون المحكمة الاتحادية قائلاً إن "التعديلات تضمنت وضع خيارات عدة لتجاوز حدة الخلافات بين مجلس القضاء الأعلى والمحكمة الاتحادية على الجهة المكلفة في ترشيح أعضاء المحكمة، منها تشكيل لجنة من الرئاسات الثلاث لاختيار الأعضاء أو تكليف مجلس النواب بعملية الترشيح والاختيار". وكان مجلس النواب قد أنهى القراءة الأولى لمشروع قانون المحكمة الاتحادية في شهر نيسان الماضي، بعد اتفائه مع حكومة عادل عبد المهدي على تشريع أكثر من خمسة عشر قانوناً معطلاً منذ الدورات السابقة.

ويضيف النائب عن سائرون أن "التعديلات شملت أيضاً تحديد ولاية

محل خلاف بين القوى السياسية ولم تحسم بعد.

أما فيما يخص مقترح تعديل قانون المحكمة الاتحادية رقم ٣٠ لسنة ٢٠٠٥ النافذ، فيقول نائب رئيس اللجنة القانونية محمد الغزالي إن البرلمان سيتوجه إلى تعديل القانون الحالي في حال فشل بالتصويت على المسودة الحكومية.

وأضاف الغزالي أن "المقترح يتضمن تحديد عمر أعضاء المحكمة الاتحادية بـ ٦٥ سنة وتحديد مجلس القضاء الأعلى بأنه الجهة المسؤولة عن الترشيح، مضيفاً أن "هذه التعديلات لا تحتاج تمريرها إلى ثلثي أعضاء البرلمان بل بالأغلبية البسيطة فقط". ويضيف أن "المادة الثانية في هذا المقترح التي منحت مجلس القضاء الأعلى ترشيح الأعضاء نقضتها المحكمة الاتحادية، وبالتالي سيصار علينا تعديلها"، لافتاً إلى أن "البرلمان سيحاول تمرير مشروع القانون، وإن لم يتمكن سيمرر المقترح".

وأثيرت المشكلة على وجه التحديد مع السلطة القضائية أثناء تشريع مجلس النواب قانون مجلس القضاء الأعلى رقم (٤٥) لسنة ٢٠١٧ والذي منحها صلاحية تقديم موازنة السلطة القضائية، وترشيح أعضاء المحكمة الاتحادية الجدد.

وقضت المحكمة الاتحادية في وقت سابق بعدم دستورية المادتين ٢/٣ أولاً ببندوها (١، ٣، ٤)، والمادة ٣/٣ ثانياً - عاشراً - حادي عشر من قانون مجلس القضاء الأعلى رقم ٤٥ لسنة (٢٠١٧) استناداً إلى أحكام المادة (٩٢) من الدستور بفقريتها (أولاً) و(ثانياً) من الدستور التي اعتبرت أن المحكمة الاتحادية العليا هيئة قضائية مستقلة مالياً وإدارياً ما يلزم أن تضع موازنتها السنوية بنفسها.

ويشير الغزالي إلى أن "ثلث أعضاء المحكمة الاتحادية لا يتمتعون بسلمة جسدية متكاملة بعد أن تجاوزت أعمارهم التسعين سنة مما انعكس على توقيتهم"، داعياً إلى "الإسراع في إقرار قانون المحكمة لتفادي عملية الفراغ الدستوري بسبب المشكلة الحاصلة حالياً على الجهة المخولة في عملية الترشيح".



أعضاء المحكمة الاتحادية

بدوره، يشير عضو آخر في اللجنة القانونية في مجلس النواب إلى أن "من أكثر النقاط خلافية في مشروع قانون المحكمة الاتحادية هي التي تتمثل في تحديد الجهة التي ترشح أعضاء المحكمة"، منوهاً إلى "مشروع القانون يقترح تشكيل لجنة عليا مكونة من رئيس الحكومة ونائبه ورئيس البرلمان ونائبه ورئيس الجمهورية ونائبه لتسمية أو اختيار وترشيح أعضاء المحكمة".

ويقول عضو اللجنة النيابية حسين العقابي في تصريح لـ (المدى) إن "المقترح الحكومي تم رفضه من قبل غالبية أعضاء اللجنة القانونية على اعتبار أن اختيار أعضاء المحكمة من اختصاص السلطة التشريعية"، لافتاً إلى أن "النقاط الخلافية الأخرى تتمثل في تحديد رأس السلطة القضائية".

ويؤكد أن "المشروع الحكومي يمنح فقهاء الشريعة حق الفيتو على أي قانون يتعارض مع ثوابت ومبادئ الدين الإسلامي"، لافتاً إلى أن "آلية اختيار خبراء الشريعة لم تحسم بعد". ويوضح العضو في اللجنة القانونية أن "آلية تشريع الفقيه السنّي تتم عن طريق الوقف السنّي ووزارة الأوقاف في حكومة إقليم كردستان، أما الشعبي فتكون عن طريق ديوان الوقف الشعبي وعن طريق المرجعية"، مؤكداً أن "عملية ترشيح فقهاء الشريعة مازالت

محل خلاف بين القوى السياسية ولم تحسم بعد. أما فيما يخص مقترح تعديل قانون المحكمة الاتحادية رقم ٣٠ لسنة ٢٠٠٥ النافذ، فيقول نائب رئيس اللجنة القانونية محمد الغزالي إن البرلمان سيتوجه إلى تعديل القانون الحالي في حال فشل بالتصويت على المسودة الحكومية.

المحكمة الاتحادية بـ ٧٣ سنة"، متوقفاً اكتمال القانون قريباً. ويكشف الغزالي أبرز التعديلات التي طرأت على مسودة مشروع قانون المحكمة الاتحادية قائلاً إن "التعديلات تضمنت وضع خيارات عدة لتجاوز حدة الخلافات بين مجلس القضاء الأعلى والمحكمة الاتحادية على الجهة المكلفة في ترشيح أعضاء المحكمة، منها تشكيل لجنة من الرئاسات الثلاث لاختيار الأعضاء أو تكليف مجلس النواب بعملية الترشيح والاختيار". وكان مجلس النواب قد أنهى القراءة الأولى لمشروع قانون المحكمة الاتحادية في شهر نيسان الماضي، بعد اتفائه مع حكومة عادل عبد المهدي على تشريع أكثر من خمسة عشر قانوناً معطلاً منذ الدورات السابقة.

ويضيف النائب عن سائرون أن "التعديلات شملت أيضاً تحديد ولاية

المحكمة الاتحادية بتسعة سنوات وعمر العضو في المحكمة بـ (٧٣) سنة"، مؤكداً على أن "التصويت داخل المحكمة الاتحادية سيكون بمرء الأغلبية". ويشير الغزالي إلى أن "مسودة القانون تقترح أن يكون عدد أعضاء المحكمة الاتحادية سبعة أعضاء يضاف لهم اثنان من فقهاء الشريعة واثنان من خبراء القانون"، لافتاً إلى أن "فقهاء الشريعة ستحسب أصواتهم (ضمن أعضاء المحكمة الاتحادية) في الجلسات التي تنطرق إلى بحث ومناقشة القوانين التي تخص الفقه الإسلامي".

ويؤيد نائب رئيس اللجنة القانونية في مجلس النواب إلى أن "فقهاء القانون سيتواجدون في جلسات المحكمة الاتحادية ولديهم الحق في التصويت على أي قانون أو الامتناع"، مؤكداً أن "مشروع القانون يمنح الفيتو لفقهاء

## حرائق النفايات ودخان معامل الطابوق تخنق المدنيين

## مستشار عبد المهدي: نحارب 3 أنواع من الفساد

معدلات الأمراض المزمنة مثل السرطان ومشاكل التنفس وتشوهات الولادة. ومضى قائلاً إن العراق يعمل مع الهيئات الدولية على خطة لمساعدته في هذا الشأن. ويقول أرباب الأعمال إنهم يبذلون قصارى جهدهم لاتباع أساليب أقل تلويثاً للبيئة، لكن ذلك يعد أمراً مكلفاً للغاية. ويؤكدون أنهم بحاجة إلى المساعدة للقيام بذلك. وفي مصنع للطوب في النهروان شرقي بغداد، تنفث أفران تعمل بالنفط الخام دخاناً كثيفاً في الجو، ما يجعل التنفس أو حتى الرؤية أمراً صعباً.

يتحدث علي الربيعي، صاحب مصنع للطوب: "الوقود الذي نستخدمه هو النفط الأسود. النفط الأسود إذا احترق بصورة غير صحيحة سيؤدي إلى انبعاثات". ويضيف: "الأفران الجديدة التي نطورها ستخفض هذه الانبعاثات بنسبة ٦٠ في المئة لكن لا ينبغي أن يكون ذلك سقف طموحاتنا".

لكن تكلفة الأفران الحديثة (صديقة البيئة) تتراوح بين أربعة مليارات وستة مليارات دينار عراقي (٣,٢ و٤,٨ مليون دولار) وهي تكلفة باهظة وأمر لا جدوى منه عملياً في عمل كهذا.

قدامك. والله ادمرنا. نناشد الحكومة ما حد ينشدك طلب... تروح لأمانة.. ما حد يقول لك... ياهو إني تروح لي يقول لك روح والله كريم. ويقول المسؤولون إن العراق يفترق إلى نظام رسمي للتخلص من النفايات، لكنهم يعملون على إدخال نظام يأمون أن يخفف المخاطر البيئية الكثيرة في البلاد ومن ضمنها التلوث الناجم عن إنتاج النفط وغير ذلك من



لهم أن يعيشوا في تلك المنطقة. وقال عامل البناء جبار: "سائنين في الزعفرانية قبالة هذا المعسكر.. معسكر الرشيد. صار لنا أسبوع.. عشرة أيام لا نقدر ننام... لا نقدر نعد.. لا يقدر الواحد يطلع إلى الشغل... قاعدين وسائنين.. من ورا هذه الدخانة". وأضاف "يوماً صار لنا أسبوع عشرة أيام تطلع من المغرب.. ما تطفي إلا الصبح، وشوف الآليات

يعاني العراق من أزمة تلوث، مع تكدس أكوام القمامة في أنحاء البلاد وتلبد السماء بغيوم كثيفة من الدخان الذي تنفثه المصانع. يقول الرجل البالغ من العمر ٤٨ عاماً وخلفه تلال من القمامة: "أطفالنا وعائلتنا يصابون بالأمراض. ابنتي تعاني من الربو واضطرت لنقل عائلتي إلى المستشفى الليلة الماضية. اضطررنا للخروج في الساعة الثانية صباحاً لإعطائنا أوكسجين. ما الذي اقترفناه لنستحق هذا؟" ولا يعرف أحد في الحي العشوائي الواقع داخل منطقة الزعفرانية جنوب شرقي بغداد من الذي يضرم النار في القمامة ولا تجد شكواهم للحكومة والسلطات البلدية إلا أذاناً صماءً لأنه ليس من المفترض بالنسبة

□ بغداد / رويترز

كبيراً من الملفات سواء في مجال التجارة أم النفط وكذلك الوظائف العامة". وشدد على أن "هناك تعاوناً حديثاً وإجراءات مؤسسية وقانونية لقطع دابر الفساد فالمشكلة ليست في البحث عن ملفات فاسدة انتهت بل الهدف الحقيقي هو إيقاف نمو الفساد".

وبشأن موعد استكمال الكابينة الوزارية حيث ما تزال وزارات الدفاع والداخلية والعدل وشاغرة، قال محمد مظهر صالح: "بحسب توقعاتي الشخصية سيتم استكمال الكابينة الوزارية خلال الأيام المقبلة". وفي ما يتعلق بالعلاقات بين بغداد وأربيل أشار "توقع عقد اجتماع قريب بين الحكومة الاتحادية وحكومة إقليم كردستان حيث عقد في ٢٨ نيسان الماضي اجتماع مهم للجنة الاقتصادية الوزارية بحضور نيجيرفان بارزاني وفؤاد حسين وخرج بتوصيات وقرارات ناجحة جداً أرسيت للجنة الأساسية لبدء الحوار المقبل وهناك بوادر إيجابية في القريب العاجل".

□ بغداد / محمد صباح

هي التصدي للفساد الذي يؤدي إلى أن يكون الفساد جزءاً من المنظومة". وتابع أن "هذه مهمة كبيرة تتعلق بسلطات الزهارة والرقابة والسلطة التنفيذية والقضائية كردستان ستجتمعان قريباً. وقال صالح لشبكة رووداو الإعلامية إن المجلس الأعلى للفساد "نظام داخلي يمارس مهامه بشكل عملي متخصص بملفات الفساد الأكبر حيث أن هناك ثلاثة أشكال للفساد أولها نظمي، أي متغلغل، وفساد كبير جداً، وفساد على مستوى وحدات صغيرة والمجلس الأعلى للفساد وظيفته الأساسية

□ بغداد / المدى

أكد مستشار رئيس الوزراء للشؤون المالية مظهر محمد صالح، يوم أمس السبت، أن حكومتي العراق وإقليم كردستان ستجتمعان قريباً. وقال صالح لشبكة رووداو الإعلامية إن المجلس الأعلى للفساد "نظام داخلي يمارس مهامه بشكل عملي متخصص بملفات الفساد الأكبر حيث أن هناك ثلاثة أشكال للفساد أولها نظمي، أي متغلغل، وفساد كبير جداً، وفساد على مستوى وحدات صغيرة والمجلس الأعلى للفساد وظيفته الأساسية



هي التصدي للفساد الذي يؤدي إلى أن يكون الفساد جزءاً من المنظومة". وتابع أن "هذه مهمة كبيرة تتعلق بسلطات الزهارة والرقابة والسلطة التنفيذية والقضائية كردستان ستجتمعان قريباً. وقال صالح لشبكة رووداو الإعلامية إن المجلس الأعلى للفساد "نظام داخلي يمارس مهامه بشكل عملي متخصص بملفات الفساد الأكبر حيث أن هناك ثلاثة أشكال للفساد أولها نظمي، أي متغلغل، وفساد كبير جداً، وفساد على مستوى وحدات صغيرة والمجلس الأعلى للفساد وظيفته الأساسية



# هجمات متفرقة لداعش تدفع البرلمان لاستجواب قادة الفرق العسكرية

## سلسلة الهجمات تكشف أن إعلان نهاية التنظيم كان قراراً سياسياً

■ مصادر: دوائر الاستخبارات لم تقدم أي اعتراف يؤكد انتهاء التنظيم أو توقفه



□ بغداد / وائل نعمة

عشية عطلة العيد وصلت الهجمات المسلحة التي يعتقد أنها من تدبير داعش إلى خواصر العاصمة من الشمال والجنوب.

وأعدت سلسلة الهجمات التي تعرضت لها مدن محررة، مع بداية شهر رمضان، الحديث مرة أخرى عن معنى إعلان الحكومة "النصر على التنظيم" قبل نحو عامين في ظل استمرار الخروق الأمنية، وعلى إثر تلك الهجمات، أكد أعضاء في مجلس النواب أن الأخير سيناقش عددا من القادة العسكريين لمعرفة أسباب تكرار تلك الحوادث ودور الأجهزة الاستخباراتية.

وشن تنظيم داعش، في الأشهر الثلاثة الماضية، غارات على قرى ومناطق نائية في شمالي وغربي البلاد، للسلب أو النأر من بعض العشائر التي قاتلت عناصره.

وتدريجياً، تقرب التنظيم من بوابات المدن الكبيرة، وكان من الطبيعي أن يبدأ بالاصطدام مع القوات الأمنية التي تحمي تلك المناطق.

آخر يوم في شهر رمضان، شنّ التنظيم هجوماً هو الأعنف منذ بداية العام الحالي، وتسبب الهجوم بمقتل وجرح نحو ١٠ من القوات الأمنية في قضاء الطارمية، ٢٠ كم عن مركز العاصمة.

وكان مسؤولون قد حذروا، خلال الأسابيع الماضية، من اقتراب تنظيم داعش من المدن، إذا استمر تجاهل مطالب تسليح أبناء القرى البعيدة.

ولعدم وجود المصدات في تلك المناطق، صارت القوات الأمنية تواجه داعش في مواقع قريبة من بغداد.

ويحسب مصادر (المدى) في قضاء الطارمية، فإن المسلحين الذين هاجموا دورية الجيش العراقي "جاءوا مستلبيين من الصحراء ومناطق الجزيرة التي تربط بين

قوة من الجيش خلال مواجهات مع داعش..  
أرشيف

على قواتنا هناك (في الطارمية)، وما زالت عملية البحث والتفتيش مستمرة".

**رفض تسليح العشائر**  
الطارمية يطلق عليها عسكرياً "منطقة منزوعة السلاح"، فيما يقول وجهاء في القضاء (المدى)، طلبوا عدم كشف هوياتهم، إن ذلك الإجراء تسبب بوقوع السكان ضحية المسلحين المختبئين والمتسللين".

كما ترفض الحكومة، بحسب الوجهاء، تشكيل حشد أو فوج تابع للقوات الأمنية من أبناء المدينة لعدم ثقة بعض الأطراف بالسكان.

والقضاء شأنه شأن العديد من القرى والمناطق السنية النائية التي ترفض بعض القوى الشيعية تشكيل قوى محلية من أبنائها أو تسليحها، خوفاً من تسرب السلاح إلى المتطرفين.

ضمن هذه المناطق، حذر القيادي في المجلس الأعلى الإسلامي وزير الداخلية الأسبق باقر جبير صولاغ، مما أسماه "الخلايا النائمة في الطارمية"، مبيناً أنه "اليوم أصبحت هناك حاجة ماسة وضرورية لاستئصال خلايا الإرهاب النائمة في الطارمية". كما حذر من "ضياع الوقت"، وطالب بإشراك "الحشد الشعبي" في العمليات.

وبعد هجوم الطارمية قال قيس الخزعلي، زعيم عصائب أهل الحق، إن تنظيم "داعش" لم يغادر مطلقاً الطارمية، داعياً إلى إجراء عملية تطهير عسكرية. وأضاف: إن داعش لديه أماكن وملاذات

الماضي، منطقة الرويعية في جرف النصر (الصخر سابقاً) في جنوب بغداد، فيما قتل انتحاريان تسلا إلى عامرية الفلوجة، ٤٠ كم غرب بغداد و٣٠ كم جنوب الفلوجة. كما أعلنت القوات الأمنية، يوم الأربعاء، عن إحباط مخطط لاستهداف مدينة تكريت. وكان ذلك الإعلان قد سبقته عمليات تشيخ في جزيرة تكريت ومنطقة الصنيعة بحثاً عن المسلحين.

وبنفس السيناريو ونفس اليوم أجبقت القوات الأمنية، بحسب تصريحات مسؤولين، هجمات كان مخططا لها أن تغدق في عطلة العيد في محافظة ديالى.

كذلك أخط هجوماً آخر يوم الأربعاء الماضي في ناحية الرشاد الماضي، منطقة الرويعية في جرف النصر (الصخر سابقاً) في جنوب بغداد، فيما قتل انتحاريان تسلا إلى عامرية الفلوجة، ٤٠ كم غرب بغداد و٣٠ كم جنوب الفلوجة.

كما أعلنت القوات الأمنية، يوم الأربعاء، عن إحباط مخطط لاستهداف مدينة تكريت. وكان ذلك الإعلان قد سبقته عمليات تشيخ في جزيرة تكريت ومنطقة الصنيعة بحثاً عن المسلحين.

وبنفس السيناريو ونفس اليوم أجبقت القوات الأمنية، بحسب تصريحات مسؤولين، هجمات كان مخططا لها أن تغدق في عطلة العيد في محافظة ديالى.

كذلك أخط هجوماً آخر يوم الأربعاء الماضي في ناحية الرشاد الماضي، منطقة الرويعية في جرف النصر (الصخر سابقاً) في جنوب بغداد، فيما قتل انتحاريان تسلا إلى عامرية الفلوجة، ٤٠ كم غرب بغداد و٣٠ كم جنوب الفلوجة.

كما أعلنت القوات الأمنية، يوم الأربعاء، عن إحباط مخطط لاستهداف مدينة تكريت. وكان ذلك الإعلان قد سبقته عمليات تشيخ في جزيرة تكريت ومنطقة الصنيعة بحثاً عن المسلحين.

وبنفس السيناريو ونفس اليوم أجبقت القوات الأمنية، بحسب تصريحات مسؤولين، هجمات كان مخططا لها أن تغدق في عطلة العيد في محافظة ديالى.

كذلك أخط هجوماً آخر يوم الأربعاء الماضي في ناحية الرشاد الماضي، منطقة الرويعية في جرف النصر (الصخر سابقاً) في جنوب بغداد، فيما قتل انتحاريان تسلا إلى عامرية الفلوجة، ٤٠ كم غرب بغداد و٣٠ كم جنوب الفلوجة.

الحقيقة مازال العمل مستمراً ضد التنظيم. وشدد المصدر على أن "دوائر الاستخبارات لم تقدم حتى الآن أي اعتراف أو ملف يؤكد انتهاء داعش أو توقفه على مهاجمة المناطق الحيوية والسكان".

في المقابل، دعا نائب رئيس مجلس النواب حسن كريم الكعبي، الثلاثاء الماضي، رئيس مجلس الوزراء عادل عبد المهدي إلى ضرب الخلايا الإرهابية في مناطق حزام بغداد.

وقال الكعبي إنه "سبق وأن أصدرنا بياناً عاجلاً عقب تفجيرات محافظة كركوك أكدنا فيه ضرورة اتخاذ أعلى درجات الحيطه والحذر ومراجعة الخطط الأمنية والبدء بعمليات استباقية ضد الخلايا النائمة التي تحاول ترتيب صفوفها من جديد لاستهداف المواطنين والقوات الأمنية".

وأضاف أن "ما شهدته منطقة الطارمية، من استهداف للجيش العراقي، ومحاولات دخول الانتحاريين والهجوم الداعشي في مناطق جرف النصر والقائم وغيرها، تستدعي مواقف عاجلة وعملية من الجميع لاسيما الرئاسات والقيادات الأمنية العليا

أمام مسؤولية حفظ الأرواح واتخاذ كافة الأساليب الكفيلة بردع الإرهاب وحماية المصريين". في موازاة ذلك قال مهدي تقي، عضو لجنة الأمن في مجلس النواب ل(المدى) إن "رئيس الوزراء السابق حيدر العبادي قد استعجل في إعلان النصر على تنظيم داعش".

وأشار النائب إلى وجود "خلل واضح واسترخاء في عمل الأجهزة الاستخباراتية ووجود حالات فساد تسبب بحماية بعض المسلحين". وقال تقي إن البرلمان "سيستجوب عدداً من قادة الفرق ويسألهم عن الأوضاع الأمنية والخروق في حزام بغداد والأنبار ونيوى وكركوك".

وأشار النائب إلى وجود "خلل واضح واسترخاء في عمل الأجهزة الاستخباراتية ووجود حالات فساد تسبب بحماية بعض المسلحين". وقال تقي إن البرلمان "سيستجوب عدداً من قادة الفرق ويسألهم عن الأوضاع الأمنية والخروق في حزام بغداد والأنبار ونيوى وكركوك".

## هيئة المنافذ: ضبط 3287 مخالفة حدودية خلال أقل من سنتين

ونوهت الهيئة إلى أن المخالفات المذكورة تندرج تحت مسميات متعددة: تزوير إجازة الاستيراد، عدم وجود علامات تجارية، تجاوز الكمية والوزن، وتزوير الوصولات، بالإضافة إلى بضاعة منتهية الصلاحية، مشيرة إلى أنه قد تم اتخاذ الإجراءات القانونية الأصولية بحقها.

وجاء في الإحصائية أن مجمل المخالفات للأشهر من الأول من شهر آب عام ٢٠١٧، إلى ٣١ أيار العام الجاري، بلغ (٣٢٨٧) مخالفة.

واختتمت هيئة المنافذ الحدودية بأنها قد تعاملت وفق المسؤولية الملقاة على عاتقها في الرقابة، والإشراف، والسيطرة على الدوائر العاملة في المنافذ للحفاظ على المال العام، وحماية المنتج المحلي، والمستهلك، والقضاء على الآثار السلبية، والخطيرة من تهريب المخدرات على المجتمع والقضاء على الفساد الإداري والمالي في منافذ الحدودية.

جدير بالذكر، أن الأجهزة الأمنية الخاصة بالمنافذ الحدودية العراقية - في الجنوب، تعطل بشكل يومي مسافرين يحملون كميات متفاوتة ما بين الكبيرة والصغيرة، من المواد الفتاكة والمميئة، لبيعها في داخل العراق.

وأحصت هيئة المنافذ الحدودية، خلال شهر أيلول العام الماضي، ٩٨ مخالفة في تقريرها الشهري الخاص بالمخالفات التي تسجلها عند المنافذ في جنوب العراق، وغربه، لمنع تسلل المهربين والمجرمين ومنع تهريب البضائع وإخبال غير المرخصة والقانونية منها.

وأعلنت الهيئة في إحصائيتها الأخيرة التي أعدها قسم البحث والتحري في دائرة العمليات والخطط، أن مجمل المخالفات لشهر أيلول العام الماضي، بلغت ٩٨ حالة، منها تهريب مخدرات عدد ٢٠.

□ بغداد / المدى

أعلنت هيئة المنافذ

الحدودية، يوم أمس السبت،

عن تسجيل أكثر من ثلاثة

آلاف مخالفة عبر الحدود،

على مدى أقل من عامين، وما

يقارب الألف و٥٠٠ مخالفة،

خلال الأشهر الخمسة

الأخيرة.

وحسب بيان هيئة المنافذ،

فإن مجمل المخالفات للأشهر

"كانون الثاني، وشباط،

وأذار، ونيسان إلى نهاية شهر

أيار الماضي، بلغت (١٤٥٠) مخالفة".

وأوضحت الهيئة أن المخالفات تضمنت:

تهريب مخدرات عدد (٨٩) مع مخالفة

إجازة استيراد مثبتة من قبل مقر الهيئة

بعدد (٥٩٤)، وأوامر إلقاء القبض على

مطلوبين بلغوا (١٦٣)، بالإضافة إلى

(٣٤٥) دعوى كمركية محالة من المنافذ إلى

القضاء تحت عناوين هي: تغيير وصف

البضاعة، وتهريب، وتزوير، ومعاملات

غير مكتملة الإجراءات القانونية".

وأكدت: أما فيما يخص الدعوى

الكمركية المحالة إلى الكمرك فقد بلغت

(١٨٩) مخالفة: إتلاف مواد، وإعادة

إصدار، بالإضافة إلى أموال مهربة بلغت

(١٠) مخالفات.

## أوروبيون يقترحون استنساخ تجربة "محكمة لاهاي" لمقاضاة مسلحي داعش

السياسيين يتهربون من إعادتهم إلى ألمانيا، لاسيما وأن الملاحقة الجنائية صعبة في ألمانيا بسبب التحقيقات المعقدة لجهاز الاستخبارات الألماني في سوريا والعراق.

وتحت ظروف معينة يرى رجل القانون روبرت شولتس أنه من الممكن إقامة محكمة دولية مستقلة تعمل "حسب نموذج المحكمة الجنائية الدولية في لاهاي". والشرط الأساس هو بالطبع اعتماد "اتفاق قانوني بين العراق ودول الاتحاد الأوروبي يستبعد عقوبة الإعدام". والمحكمة، حسب شولتس، يجب أن تتكون من قضاة من العراق والبلدان الأصلية

المقاتلي داعش. ويعتبر روبرت شولتس أن هناك فوائد كثيرة لإقامة محكمة في العراق بغية ضمان الأدلة بوتيرة أسرع والدفع بالتحقيقات إلى الأمام وجلب شهود أحسن مما هو ممكن في الخارج. وحتى الحكومة العراقية لها اهتمام كبير بمحاكمة الإسلاميين الأجانب الذين قتلوا الكثير من المواطنين العراقيين. وهناك عرض من الحكومة في بغداد لإقامة سجن جديد لألفي مقاتل من داعش يكلف ١٠٠ مليون دولار يدفعها الأوروبيون.

وتفيد صحيفة (دي فيلت) الألمانية أن الحكومة الألمانية مستعدة للتحاثل فيما يخص فكرة المحكمة الخاصة. وحتى حزب اليسار لا يرفض مبدئياً محكمة دولية. وتقول متحدثة باسم الحزب أنه يجب محاكمة مقاتلي داعش السابقين الألمان في ألمانيا باعتبار أن المحاكمة في العراق ليست إلا حلاً ثانياً، وهي لا تستبعد إقامة محكمة خاصة.



□ بغداد / المدى

مرتفعة، حيث من الصعب النوم داخل الخيام الساخنة. ويريد السوريون والعراقيون إرسال هؤلاء الأشخاص إلى بلدانهم الأوروبية الأصلية، لكن غالبية البلدان الأوروبية، بينها ألمانيا، تحاول التخلص من هؤلاء المواطنين،

لأن الكثيرين منهم يُعتبرون خطرين. من ألمانيا وحدها، انضم في السنوات الأخيرة أكثر من ألف رجل وامرأة إلى ما يُسمى بتنظيم داعش في سوريا والعراق، وواحد من كل خمسة لقي حتفه، وواحد من بين ثلاثة رجع إلى

المحاكم سيغطي قرارات مهمة ومعلومات دقيقة. وأعرّب القصاب عن اعتقاده بأن نفاها سيتم بين العراق ودول المحاكمات الدولية حول ما إذا كان سيتم تنفيذ القرارات ضمن قانون العقوبات العراقي، أم سيتم تشريع قوانين جديدة لهذه المحاكم، مشيراً إلى أن العراق لا يحاول فرض شروطه ويريد أن يتناغم مع هذه القرارات، ومع هذه الدول التي يحتاجها في المرحلة المقبلة على المستويات كافة.

وحول الجدل الدائر بشأن الحكوميين الفرنسيين

لأن الكثيرين منهم يُعتبرون خطرين. من ألمانيا وحدها، انضم في السنوات الأخيرة أكثر من ألف رجل وامرأة إلى ما يُسمى بتنظيم داعش في سوريا والعراق، وواحد من كل خمسة لقي حتفه، وواحد من بين ثلاثة رجع إلى

المحاكم سيغطي قرارات مهمة ومعلومات دقيقة. وأعرّب القصاب عن اعتقاده بأن نفاها سيتم بين العراق ودول المحاكمات الدولية حول ما إذا كان سيتم تنفيذ القرارات ضمن قانون العقوبات العراقي، أم سيتم تشريع قوانين جديدة لهذه المحاكم، مشيراً إلى أن العراق لا يحاول فرض شروطه ويريد أن يتناغم مع هذه القرارات، ومع هذه الدول التي يحتاجها في المرحلة المقبلة على المستويات كافة.

وحول الجدل الدائر بشأن الحكوميين الفرنسيين

المحاكم سيغطي قرارات مهمة ومعلومات دقيقة. وأعرّب القصاب عن اعتقاده بأن نفاها سيتم بين العراق ودول المحاكمات الدولية حول ما إذا كان سيتم تنفيذ القرارات ضمن قانون العقوبات العراقي، أم سيتم تشريع قوانين جديدة لهذه المحاكم، مشيراً إلى أن العراق لا يحاول فرض شروطه ويريد أن يتناغم مع هذه القرارات، ومع هذه الدول التي يحتاجها في المرحلة المقبلة على المستويات كافة.

وحول الجدل الدائر بشأن الحكوميين الفرنسيين

## يريدون إلغاء عقوبة الإعدام والمشاركة في القرارات القضائية

□ ترجمة/ حامد أحمد

مقاتلون سابقون في صفوف تنظيم داعش وعائلاتهم يقيمون بالسجون في سوريا والعراق، والبلدان الأوروبية ترفض استقبالهم كمواعظين لها، وعوض ذلك تزاد الدعوات لإقامة محكمة خاصة.

المناوون المتحمسون لإقامة محكمة خاصة بمجرمي تنظيم داعش يأتون من السياسة السويدية. وزير الداخلية السويدية ميكايل دالمبيرغ، مثلاً، يقترح بإلحاح هذا النوع من المحكمة، قائلاً: "لا يحق أن يفلت مجرم تابع لداعش من العقاب".

ومنذ الانتصار العسكري على تنظيم داعش تحتجز سوريا والعراق عشرات الآلاف من مقاتلي داعش وعائلاتهم داخل سجون ومعسكرات وفي ظروف سيئة. وسببت لقطات متلفزة من المنطقة في الأسابيع الأخيرة فزعاً للمشاهد، إذ تظهر نساء منقبات يلفهن السواد مع أطفالهن، بينهن الكثير من الأيتام يقيمون تحت درجات حرارة

مرتفعة، حيث من الصعب النوم داخل الخيام الساخنة. ويريد السوريون والعراقيون إرسال هؤلاء الأشخاص إلى بلدانهم الأوروبية الأصلية، لكن غالبية البلدان الأوروبية، بينها ألمانيا، تحاول التخلص من هؤلاء المواطنين،

لأن الكثيرين منهم يُعتبرون خطرين. من ألمانيا وحدها، انضم في السنوات الأخيرة أكثر من ألف رجل وامرأة إلى ما يُسمى بتنظيم داعش في سوريا والعراق، وواحد من كل خمسة لقي حتفه، وواحد من بين ثلاثة رجع إلى

المحاكم سيغطي قرارات مهمة ومعلومات دقيقة. وأعرّب القصاب عن اعتقاده بأن نفاها سيتم بين العراق ودول المحاكمات الدولية حول ما إذا كان سيتم تنفيذ القرارات ضمن قانون العقوبات العراقي، أم سيتم تشريع قوانين جديدة لهذه المحاكم، مشيراً إلى أن العراق لا يحاول فرض شروطه ويريد أن يتناغم مع هذه القرارات، ومع هذه الدول التي يحتاجها في المرحلة المقبلة على المستويات كافة.

وحول الجدل الدائر بشأن الحكوميين الفرنسيين

## مسلسل حرائق المحاصيل الزراعية مستمر .. والكشف عن الطريقة الغريبة

### الدفاع المدني: احتراق 35620 دونماً من المحاصيل الزراعية خلال شهر واحد

□ بغداد / متابعة المدى

نشرت وسائل إعلام عراقية صوراً لمزرعة محترقة في مدينة الموصل بمحافظة نينوى، وشرحت الصور الطريقة "الخبيثة" التي استعملها الفاعلون لإشعال الحريق، وأوضحت الصور قيام مجهولين بوضع عدسة مكبرة بين المحاصيل الزراعية لإشعال النيران فيها.

إلى ذلك، أعلنت مديرية الدفاع المدني، أن ٢١٩ حريقاً اندلع في المحاصيل الزراعية خلال ٢٥ يوماً في المحافظة، واندلعت أكثر من ٤٠ منها في كركوك، وطالت معظمها محاصيل المزارعين، والتهمت النيران محاصيل القمح والشعير في المكان القريب منها.

وكانت مئات المزارع في عدة مدن عراقية تعرضت إلى حرائق كبيرة على نحو متزامن، والتهمت النيران مئات الهكتارات من الأراضي المزروعة بالقمح والشعير قبل أيام على موسم الحصاد بمناطق متفرقة من محافظات نينوى وديالى وصلاح الدين والأنبار وكركوك.

كشف مدير دائرة الزراعة في نينوى، دريد حكمت، عن إعداد الحرائق التي اندلعت في المحافظة منذ تاريخ ٢٠١٩/٥/١٥، وهو موعد بدء الحصاد في نينوى، وأوضح أنها "بلغت ١٢٠ حريقاً حتى الآن".

وقال حكمت، لشبكة رواد الإعلامية، إن "من الصعب تحديد مساحات الأراضي التي تعرضت للحرائق، لأن تلك الحرائق تنتشر بسرعة كبيرة، وعليه هناك حاجة لبعض الوقت من أجل حصر حجم الأضرار، ولكنها تبلغ عشرات آلاف الدونمات".

وأضاف إنه "خلال اليومين الماضيين تعرضت مساحات زراعية شاسعة للحرائق، حيث اندلعت نيران كبيرة جداً، أكثر مما مضى، وذلك في مناطق الحضر، القيارة، البعاج، القيروان، سنجار والقحطانية، وقد أحرقت النيران ما يقارب ٢٠ ألف دونم". وأكد نواب التحالف العربي في



وتضاربت التصريحات الحكومية بشأن أسباب حرائق الحبوب والمحاصيل الزراعية. وأعلنت وزارة الزراعة في تصريح سابق إن سبب استمرار الحرائق في العديد من الأراضي الزراعية بمختلف المحافظات، يعود إلى استهداف إرهابي للقطن الزراعي، وذلك بعد أن تعرضت مناطق في المحافظات لحرائق التهمت أجزاء من الحبوب الزراعية سيما في ديالى ونيوى وصلاح الدين.

من جانبها أعلنت مديرية الدفاع المدني، عن موقف حرائق المحاصيل الزراعية من ٨ أيار ٢٠١٩ لغاية ٦ حزيران ٢٠١٩، مؤكدة أن المساحات المحترقة بلغت ٣٥٦٢٠ دونماً. وذكرت المديرية في بيان، أن "موقف حرائق المحاصيل الزراعية من تاريخ ٨ أيار ٢٠١٩ لغاية ٦ حزيران ٢٠١٩، في عموم العراق، بلغت ٢٥٩ حادثة". وأضاف البيان أن "المساحة المحترقة بلغت ٣٥٦٢٠ دونماً، فيما بلغت المساحة المنقذة ٩٣٩٠٠٠ دونم".

ومن جانبه، تحدث رئيس الوزراء عادل عبد المهدي خلال مؤتمر صحفي عن تلك الحرائق، قائلاً إنها تحدث "لأسباب جنائية أو إرهابية"، مشيراً إلى "وقوع حرائق لأسباب عرضية، سواء تماس كهربائي أو نزاع أو انتقام".

من جانبها أكدت وزارة الزراعة: "إن ما احترق من محاصيل زراعية لن يؤثر على مرحلة الاكتفاء الذاتي التي وصل إليها العراق من تلك المحاصيل"، مبيّنة: "إن إنتاج البلد الحالي منها بلغ خمسة ملايين طن". وقال المتحدث باسم الوزارة حميد الناييف في تصريح صحفي: "إن مساحات الأراضي الزراعية التي تعرضت للحرق خلال الموسم الحالي بلغت ١٨ ألف دونم من أصل ١٢ مليون دونم من الأراضي المزروعة". وأضاف الناييف: "إن أسباب الحرائق متعددة، بعضها متعمد تم عبر هواتف نقالة مبرمجة نصبت بها برامج صاعقة وعند الاتصال بها تحرق الأراضي المراد حرقها".

مسؤول مديرية زراعة المحافظة لوكالة الصحافة الفرنسية. وبينما تسبب ارتفاع درجات الحرارة وأخطاء بشرية وتقنيات زراعية بالية أو حوادث كهربائية في بعض الحرائق، كما قال اللواء صالح الجبور، رئيس الدفاع المدني في كركوك، فإن المسؤولين والمزارعين يرون أنه في معظم الحالات اندلعت تلك الحرائق بفعل أشرار يهدفون لإيقاع الضرر بالبلاد. وقال ضابط في الشرطة في محافظة كركوك، إن عدداً من الحوادث نفذها (مقاتلو داعش)، حيث أضرمو النار في الحقول لأن المزارعين رفضوا دفع الزكاة لهم).

ويقوم هؤلاء المتطرفون "بركوب الدراجات النارية وإشعال الحرائق وترك المتفجرات التي يتم إطلاقها بمجرد وصول المدنيين أو رجال الإطفاء إلى الموقع"، وفقاً للمصدر. وأكد أن تلك الحرائق أدت إلى مقتل ٤ أشخاص في بلدة العباسي، ومقتل شخص وإصابة ١٠ بجروح في داقوق، وتقع كلتاها في كركوك.

مجلس النواب العراقي، السعي لجمع توافيق لاستحصال قرار نيابي يلزم الحكومة بفتح تحقيق وتعميق الفلاحين في محافظة كركوك جراء حرائق المحاصيل الزراعية. وبحسب بيان التحالف حصلت المدى على نسخة، إنه "تمر الثروة الزراعية في محافظة كركوك خاصة والعراق بشكل عام بأسوأ أيامها، بعد الجريمة الشنعاء التي تتعرض لها المحاصيل الزراعية في قضائي الحويجة وداقوق والديس على أيادي خفية وخبيثة لاتريد لهذا البلد وثرواته التقدم والتطور".

وأضاف البيان، إن "ما تتعرض له المحاصيل الزراعية في محافظة كركوك جريمة نكراء مدانة بأشد العبارات"، مبيّناً "إن المناطق الزراعية في المحافظة مهددة الآن بمزيد من الحرائق ما دامت الدولة لاتحرك ساكناً، تجاه هذه المأساة".

وفي الأيام الثلاثة الماضية وقع «١٦ حريقاً»، في حقول تتوزع في محافظة نينوى، حسبما ذكر دريد حكمت

## قناطر

طالب عبد العزيز

## عن الحب والنساء والبلاد التي كانت

مع أن حرارة الجو باتت مرتفعة إلى حد ما، وأن الوضع السياسي العراقي بعامه سيخيف وبليد ومقر، وأن البلاد يرمتها غير صالحة للسكنى والعيش، هناك تلوث بيئي واضح، وتصحر ينهش ما ظل من الأرض، وخراب فسح النفس العراقية من الداخل، تسبب به هذا التناغم الديني- القبلي القبيح، وهناك العشرات من الأسباب التي تجعل من البلاد المكان الاسوأ في العيش، ليس بحكم ما تقدمه بيانات الهيئات الدولية من أرقام إنما بحكم ما نلمسه ونحياه فيها يومياً.

لكن، ولأننا غير قادرين على صنع التغيير، لأننا استفدنا السبل في التغيير أيضاً، أجدني، شخصياً، ملزماً نفسي وجسدي بالعيش خارج البلاد مع بقائنا فيها، إن، أنا منفي فيها، أحاول ألا أرى ما يتعصن، وأن أشيح بوجهي عن خرابها، وأقل من مصادماتي مع السيئيين فيها، فأنا فرد، بلا حول ولا قوة، ولا أملك آلة الاصطدام، وهذا تكوص وانكفاء أجد المبرر التام له، إذ إنه من الحق بشيء، أن انفق ما تبقى من عمري في سبيل اعلاء شان بلاد لم أشرك يوماً في شأن من شؤونها، فأحزابها تخطط وترسم وتتعامل وتخون وتآمر ورجالها يسرقون ويقتلون ويخونون ويتبادلون الادوار في الفساد والتخريب والتآمر، هذه بلاد يقول لكل بخرابها، الله والانبياء والاصياء وأولو الامر والقائمون والقاعدون ووو كلهم قاتل إنها الخراب بعينه، فلماذا أنفرد بالدفاع عنها، لماذا أضع رأسي أمام إطلاقه أعرف وجهتها؟

لذا، لن أسبح لأحد بعد اليوم بتغيب حياتي، عندي الكثير من ممكناات الحياة، خارج الغم العراقي ذاك، سأناي بنفسي عن ذكر أسماء الكثير من السياسيين ورجال الدين وشيوخ القبائل السفلة، وسأذهب إلى تجديد صداقتي مع أشياء عديدة، عندي أكثر من ألفي كتاب في المكتبة، وست زجاجات نبيذ مختلفة المناشئ، وزجاجة ويسكي سكوتش نوع HIGH وبقاوة ورد جديدة، جمعتها ما لم تحرقه الشمس في الحديقة، بالأمس استبدلت زوجتي السنارة الحمراء القديمة بأخرى زرقاء جديدة، عليها ما عليها من الساتان المطعم بالتركون، الذي أحب، ولكي أمعن في التجديد، فقد غيرت من موضع منضدة الكتابة إلى جهة ما من الغرفة، وهكذا رحلت أرتب المكان بما يتيح لي التنقل الحر ما بين كرسي الكتابة والأريكة والمكتبة، في توازن وتناغم أسعدني كثيرا.

اسمي طالب عبد العزيز، وأجده منسجماً معي، انتمى له، فهو اسم غير طائفي، كذلك أنا لا أعاني من لقب ملصق به، فقد تخلصت من لولة العشيبة والمدينة باكراً، اسمي الأول يحيل دائماً إلى السيد طالب باشا النقيب، مرشح العراقيين لعرش العراق واسم أبي (عبد العزيز) اسم فخم، فهو يشير إلى ملك ومملكة كبيرة، عندي من المال ما يمكنني من السفر مرة في السنة، ومن النخل أكثر من ١٠٠ نخلة، أثمر بعضها وسيثمر الباقي في قابل السنوات، لذا، لن أجوع، ولن أتسول أحداً من هؤلاء السفلة. أنا سعيد حتى اللحظة هذه، لذا سأكتب قصائد عن الحب والخمرة والنساء والبلاد التي كانت.

لا أملك آلة الاصطدام، وهذا تكوص وانكفاء أجد المبرر التام له، إذ إنه من الحق بشيء، أن أنقض ما تبقى من عمري في سبيل اعلاء شان بلاد لم أشرك يوماً في شأن من شؤونها



## تشكل لجاناً لملاحقة من يستهدف أمنها الغذائي ذي قار قلقة من انتشار ظاهرة استيراد الأغذية الفاسدة

□ ذي قار / حسين العامر

لمتابعة التجار والمروجين للأغذية والمواد الفاسدة والمنتجبة الصالحة، وأردف "وسيعاقب بشدة ووفقاً للقانون كل تاجر يبيع أو يروج للسلع والمواد المذكورة".

وأوضح رئيس مجلس محافظة ذي قار إن "الجهات المختصة قامت مؤخراً بمعالجة المحال والمخازن التي تباع الأغذية المنتهية الصالحة واتخذت عدة إجراءات بحق المخالفين وإتلاف كميات كبيرة منها"، منوهاً إلى أن "مجلس المحافظة وباعتباره السلطة الرقابية والتشريعية لن يتهاون مع كل تاجر تسول له نفسه ارتكاب مثل هكذا جرائم". ودعا الخاقاني أهالي محافظة ذي قار إلى التعاون مع الأجهزة المختصة للقضاء على هذه الظاهرة والتبليغ عن الشكايات غير المشروعة حتى يتم محاسبة المخالفين ومعاقبة المقصرين وفق القانون، واصفاً المتاجرة بالأغذية الفاسدة بالجرائم التي لا تختلف عن العمليات الارهابية كونها تستهدف

حذر مجلس محافظة ذي قار يوم أمس السبت من انتشار ظاهرة استيراد الأغذية الفاسدة وغير الصالحة للاستهلاك البشري، وفيما كشف عن تشكيل لجان ملاحقة التجار والمروجين لها، لوح بعقوبات رادعة لكل تاجر يبيع أو يروج للسلع الفاسدة أو منتهية الصالحة. وقال رئيس مجلس محافظة ذي قار المهندس رحيم ياسر الخاقاني، إن "الأسواق المحلية في محافظة ذي قار شهدت في الآونة الأخيرة ظاهرة غير أخلاقية لا تمت للدين والإنسانية بصلة وهي ظاهرة استيراد الأغذية الفاسدة والتي لا تصلح للاستهلاك البشري، مشدداً على ضرورة متابعة ظاهرة الأغذية الفاسدة التي تم رصدها من قبل بعض الجهات أو من قبل المواطنين بحسب الشكاوى التي ترد ليريد مجلس المحافظة، وكشف الخاقاني عن تشكيل لجان مختصة



الحدودية وتفشي الفساد والرشوة في مفاصل الدوائر الحكومية. وكان مدير قسم الصحة العامة الدكتور حيدر علي حنتوش كشف في (١٣ أيار ٢٠١٩) عن

حياة الإنسان وتهدد الأمن الغذائي". وشهدت الأسواق العراقية بعد عام ٢٠٠٣ انتشاراً واسعاً لمظاهر التجارة بالأغذية الفاسدة والمنتجبة الصالحة في ظل ضعف الرقابة على المنافذ

ضبط معمل متخفي لصناعة المواد الغذائية الفاسدة وسط الأحياء السكنية في محافظة ذي قار، مبيّناً إن المعمل يمارس العمل خلافاً للضوابط الصحية وأن الفرق الرقابية تمكنت من ضبط كميات كبيرة من مادة الزبالي منتهية الصالحة وغير الصالحة للاستهلاك البشري. وكان قسم مكافحة الجريمة المنظمة في الشرطة تمكن في (الثامن من أيار ٢٠١٩) من ضبط (١١٥٨) قطعة من المواد الغذائية المختلفة و (٤٩٧) كغ من المواد الغذائية منتهية الصالحة والقبض على حائزها في قضاء الغراف، وأكد اتخاذ الإجراءات القانونية بحق الحائز وفق احكام المادة (١٠) من قانون حماية المستهلك فيما تم ضبطت المواد التالفة بمحضر ضبط أصولي تمهيداً لإتلافها فيما بعد من قبل الجهات المختصة. يذكر أن قسم شؤون السيارات في ذي قار ضبط في (الأول من أيار ٢٠١٩) شاحنة محملة بشحنة من الأسماك المجمدة والمنتجبة

unite for children

Dear Sir / Madam,  
United Nations Children's Fund (UNICEF) hereby solicits the offer for the below requirements, in this connection please refer to the following links.

- Regarding IRAQ-LRPS-2019 - 9149089 - Long Term Arrangement (LTA) for Provision of Design and Consultancy Service (WASH Construction) for UNICEF's projects inside Iraq. <https://www.ungm.org/Public/Notice/90908>
- Regarding Expression of interest: 2019-May-001 - UNICEF Iraq is conducting a market survey (Vendor Registration) <https://www.ungm.org/Public/Notice/90911>

سيدي العزيز / سيدتي،  
تلمس منظمة الأمم المتحدة للطفولة (اليونيسيف) بمقتضاه العرض الخاص بالمطلبات التالية. يرجى الرجوع إلى الروابط التالية في هذا الصدد.

- بخصوص اعلان المناقصة المرقمة: IRAQ-LRPS-2019 - 9149089 حول اتفاقية طويلة الامد - لتصميمات والاستشارات للمشاريع الانشائية. <https://www.ungm.org/Public/Notice/90908>
- فيما يتعلق بالتعبير عن الاهتمام: UNICEF - 2019-May-001 لأجراء المسح /دراسة السوق/بحث/تسجيل الشركات المختصة <https://www.ungm.org/Public/Notice/90911>

جمهورية العراق / وزارة الداخلية  
وكالة الوزارة لشؤون الشرطة / قيادة شرطة محافظة بغداد  
مديرية شرطة بغداد الرصافة  
مديرية شرطة الزهور / مركز شرطة الزهور / الادارة  
العدد: 1593  
التاريخ: 2019/5/13  
الموضوع / نشر متهم هارب  
إلى أعضاء الضبط القضائي وأفراد الشرطة كافة إنكم مأذونين بالقبض على المتهم الهارب رع (صباح ياسين عزيز موسى الحمدوي) اسم الام (بدرية كاظم هاشم) وإحضاره امامنا في الحال لكونه متهماً بالشكوى المقامة ضده عن (اختلاس المسدس الحكومي من نوع كلوك الرقم (FVP629)).  
هشام عبد الكريم حسين (ر.م.ت)

جمهورية العراق / وزارة الداخلية  
وكالة الوزارة لشؤون الشرطة / قيادة شرطة محافظة بغداد  
مديرية شرطة بغداد الرصافة  
مديرية شرطة الزهور / مركز شرطة الزهور / الادارة  
العدد: 1594  
التاريخ: 2019/5/13  
الموضوع / نشر متهم هارب  
إلى أعضاء الضبط القضائي وأفراد الشرطة كافة إنكم مأذونين بالقبض على المتهم الهارب المفوض (محمد عباس وحيلي مطر) تولد (1988) اسم الام (تامدة سيني) وإحضاره امامنا في الحال لكونه متهماً بالشكوى المقامة ضده عن (اختلاس مسدس نوع كلوك الرقم (FUX506)).  
التقيب فرقد رياض رحيم (ر.م.ت)

جمهورية العراق / وزارة الداخلية  
وكالة الوزارة لشؤون الشرطة / قيادة شرطة محافظة بغداد  
مديرية شرطة بغداد الرصافة  
مديرية شرطة الزهور / مركز شرطة الزهور / الادارة  
العدد: 1595  
التاريخ: 2019/5/13  
الموضوع / نشر متهم هارب  
إلى أعضاء الضبط القضائي وأفراد الشرطة كافة إنكم مأذونين بالقبض على المتهم الهارب رع (فلاح جبر شاهين دغير الساعدي) وإحضاره امامنا في الحال لكونه متهماً بالشكوى المقامة ضده عن (اختلاس مسدس نوع كلوك الرقم (GNW082)).  
المقدم محمد عزيز كريم (ر.م.ت)



# خبير دولي يعتمد على صور وكالة ناسا لتحليل أسباب حرائق محاصيل العراق الزراعية

ترجمة / حامد احمد

التصاعد الأخير في الهجمات يشير الى أن داعش سيستمر بالرجوع الى تكتيك تدمير الحقول الزراعية كوسيلة لإبتراز المال لتمويل عملياته او كوسيلة انتقام من المجتمعات العراقية. يقول الخبير زوينبيرغ إن بحثه قدم الحجم الافتراضي لحقول محاصيل الزراعة في العراق ومواقعها من خلال صور أقمار صناعية لمناطق في وسط العراق وذلك على امتداد شهر أيار. ويشير الى أن مساحة إقراضية كهذه يمكن أن تكون عاملاً مساعداً في إدراك حجم المشكلة، ما ينبغي أن يدعو ذلك من جانب آخر الى اتخاذ ردود أفعال مناسبة لمواجهة هذه المشاكل التي طالت المجتمعات المتضررة.

يقول الخبير الدولي ويم زوينبيرغ، المختص في مجال نزع السلاح والمشاكل البيئية ذات العلاقة في أماكن النزاع في منطقة الشرق الأوسط إن حرق الحقول الزراعية ليس بظاهرة جديدة بقدر ما يتعلق الأمر بتنظيم داعش، حتى قبل مرحلة ظهوره في العام ٢٠١٤، فقد اعتاد أن يستخدم هذا التكتيك في تدمير محاصيل المزارعين العراقيين. أسلوب حرق المحاصيل هذا له تبعات سيئة كبيرة على الأمن الغذائي العراقي وعلى فرص العمل والفرص الاقتصادية الاجتماعية وعلى البيئة أيضاً.



ما يشعر به المزارعون عندما يتم استهدافهم في مناطق الصراع والعمليات الإرهابية. يقول الخبير زوينبيرغ إنه استند في تحليلاته على مجموعة من صور التقطها قمر (لاندسات ٨) التابع لمحطة وكالة الفضاء الأميركية (ناسا) وكذلك على تقارير دولية تضمنتها صور صناعية لوكالة (ESA Sentinel - ٢) للرصد الجوي لمناطق ومواقع الحرائق في العراق، مشيراً الى أن ذلك ساعد في فهم الموقع وحجم الحريق الواقع فيه. ويقول إن هناك عوامل بعيدة عن الجانب العسكري والعمليات كانت وراء حدوث هذه الحرائق، مثل حرق المتبقي ومخلفات الحصاد او حرق مناطق معينة لزيادة خصوبة التربة والتي تعرف بالحرائق المسيطر عليها.

اندلاع الحرائق ازداد بشكل ملحوظ بعد تاريخ ١٧ أيار، ولحد إعداده هذا التقرير تم إحصاء ما يقرب من ١٥٠ حريقاً على أنه حريق كبير ومتوسط وصغير بالاعتماد على ما التقطه القمر الصناعي من صور. حسابات عامة لهذه المناطق التي وقع فيها ١٥٠ حريقاً تبين أن حجم الحرائق بلغت بحسب ١٠٠٠ كيلو متر مربع. ولم تحدث تلك الحرائق في مناطق زراعية فقط بل تعدتها لتشمل حرائق استهدفت بنى تحتية لمناطق حساسة مثل محطات توليد الطاقة الكهربائية وحقول نفطية ومصاف قريبة من جبال حمرين وبيجي ناجمة عن هجمات إرهابية وعبوات ناسفة أو حرائق متعمدة.

وفي نهاية بحثه أشار الخبير الدولي الى أن تعريض البيئة لأعمال عسكرية وإرهابية بكل صنفها وأساليبها تشهد تصاعداً هذه الأيام ويتوجب علينا محاسبة المتورطين بهذه الأفعال مع الاستعداد الكامل لمواجهة التأثيرات البيئية لهذه الأفعال على حياة الناس وممتلكاتهم بالشكل المناسب للحد من أثارها

■ عن موقع بليغ كات الإخباري

وعبوات محلية الصنع واستخدام السماد في تصنيع مواد متفجرة وقنابل. وفي التقرير الذي أعدته منظمة العفو الدولية (المنستي انترناشنال) لعام ٢٠١٨ تحت عنوان (الأرض المحروقة) وثقت فيه أنه في المناطق التي شارفت على أن يتم تحريرها من قبل القوات العراقية وقوات البشمركة لجأ تنظيم داعش قبيل انسحابه الى تدمير البنى التحتية للزراعة هناك وترك مخلفات عسكرية والغاسا في الأراضي الزراعية مع تدمير أنظمة الري ومعداتها. وفي سنجار تسبب الدمار الذي ألحقه داعش بمنظومات الري في المنطقة بإلحاق أضرار فادحة بممتلكات الأهالي الزراعية.

إن ممارسة استهداف قطاع الزراعة هي أسلوب حرب قديم يقدم الحروب نفسها، حيث أن الأمن الغذائي هو عامل أساس في ديمومة بقاء المجتمعات والمدن. بغض النظر عن تأثير ذلك على وسائل عيش المدنيين والعسكريين، هذا هو شيء غالباً



على الزراعة في معيشتهم وتوفير فرص عمل لأبنائهم. إنتاج المحاصيل الزراعية يشكل ٧٤٪ من دخل الزراعة في العراق. وقبل مرحلة الصراع مع داعش، كانت هناك مخاوف أعربت عنها أصلاً الأمم المتحدة حول الأضرار البيئية الناجمة عن التغيير المناخي والتضرر وسوء الإدارة والتي تؤثر جميعها على الأمن الغذائي. في حين حذرت اللجنة الدولية للصليب الأحمر من الوضع الخطر لقطاع الزراعة في العراق. واستناداً لدراسة تخمينية أجرتها منظمة الفاو الدولية للأغذية والزراعة في المناطق المحررة لعام ٢٠١٦ ذكرت فيه أن وضع قطاع الزراعة في العراق قد تدهور سريعاً مع ظهور داعش في العام ٢٠١٤ جراء تدفق موجات النازحين الداخليين في البلد وتدمير معدات الري وسرقة المعدات وهجر الأراضي الزراعية تحت تهديدات المعارك وازدياد معدلات العنف فيها. وفي تقريرها الصادر عام ٢٠١٧، حذرت منظمة الفاو من تأثير

المعارك على قطاع الزراعة في العراق. وأشار التقرير الى أن ما تم حصده من حنطة وشعير ومحاصيل زراعية أخرى قد أهدر بسبب موجات النزوح والسرقة وحرق مخازن الحبوب. وأشارت المنظمة أيضاً الى حدوث أضرار بالغة في البنى التحتية الزراعية في المناطق المحررة والتي ما تزال تدور فيها المعارك

تخللتها أضرار في مخازن الأغذية والبنى التحتية لمعالجة المحاصيل وخسائر جسيمة مهمة في معدات الحقول الزراعية. في دراسة تخمينية أخرى للأضرار التي ألحقها داعش بالقطاع الزراعي في العراق أجرته شبكة الأمن الغذائي الإقليمي للتحليلات RFSAN وجد الباحثون أنه على امتداد احتلاله

المعارك على قطاع الزراعة في العراق. وأشار التقرير الى أن ما تم حصده من حنطة وشعير ومحاصيل زراعية أخرى قد أهدر بسبب موجات النزوح والسرقة وحرق مخازن الحبوب. وأشارت المنظمة أيضاً الى حدوث أضرار بالغة في البنى التحتية الزراعية في المناطق المحررة والتي ما تزال تدور فيها المعارك

# وكالة اقتصادية دولية: العراق يرسم خطاً كبيراً لتجارة النفط الخام

في تقرير لها عن مقومات قطاع النفط في العراق قالت وكالة IHS Markit البريطانية الدولية للتحليلات الاقتصادية واستشارات السوق الدولية، في تقرير جديد لها، إن العقوبات الأميركية المفروضة على إيران قد أعطت فرصة ضخمة للعراق الذي سارع بعد ذلك بقليل الى زيادة سقف إنتاجه المرسوم للمستقبل من النفط الخام ليكون ٦,٢ مليون برميل باليوم بحلول العام ٢٠٢١ وأن يصل الى ٩ ملايين برميل باليوم بحلول العام ٢٠٢٤.



ترجمة المدى

الكميات الإضافية هذه ستسمح لبغداد بتغطية جزء من فجوة التجهيزات النفطية التي سيخلفها تراجع إيران عن السوق، ولأجل تحقيق هذه الأهداف سيتطلب من قطاع النفط الاعتماد أيضاً على ما ينتجه إقليم كردستان من نفط خام في حقوله ويشمل ذلك خط أنبوب جيهان للتصدير عبر تركيا والذي يمر من حقول كركوك ليصل من هناك الى بقية دول أوروبا.

ولأجل الإحاطة بالكميات المتوفرة من النفط التي يمكن جمعها من حقول النفط الجنوبية والشمالية، فإنه يمكن تحقيق ذلك من خلال مراجعة منافذ تدفق التجارة الحالية في البلاد وتحديد بعض التغييرات الملحوظة منذ العام الماضي. واستناداً الى جدول أعدته وكالة IHSMarkit الدولية عن كميات النفط الخام العراقي المصدر يومياً عبر البحر للفترة من كانون الثاني الى أيار ٢٠١٩ فقد بلغت ٣,٨٩٨ مليون برميل يومياً وكان تسلسل الدول المستقبلة لهذا النفط حسب كمية النفط المستوردة هي الهند بالتسلسل الأول حيث استوردت ١,٠٤٥ برميل لتلتها الصين باستيرادها ٨٧٠ ألف برميل باليوم ثم دول أوروبا وآسيا وكوريا وبقية دول العالم واستيراد الولايات المتحدة من كميات النفط العراقي انخفض الى ٢٠٩ ألف برميل باليوم حيث جاءت بالتسلسل الأخير. استناداً الى معلومات رصدها وكالة



سمحت للعراقيين بتجهيز الهند وبقية الدول الأوروبية المستوردة بمزيد من كميات وبرنامج النفط المصدر، والتي كانت من ناحية أخرى بمثابة أخبار سيئة لتجارة الشحن حيث قلت كثيرا المسافات التي على تلك الشاحنات والنقلات قطعها.

جهات أسبوية أخرى، وعلى وجه الخصوص الصين، قد ضاعفت استيراداتها من النفط الخام العراقي أيضاً، خصوصاً خلال فترات كانت فيها توجهات الصين لاستيراد النفط الخام من العراق أكثر من البدلاء الآخرين في غرب أفريقيا وذلك من جانب التنافس بالأسعار.

جدير بالذكر أيضاً أن إيطاليا واليونان، وعلى النقيض من تركيا، فضلاً زيادة استيرادها من النفط الخام العراقي حتى عندما كانت الاستثناءات الممنوحة لبعض البلدان من العقوبات المفروضة على إيران ما تزال قائمة، وكان الغرض من ذلك ببساطة هو تفادي أية براميل نفط إيرانية.

بقية الدول الأخرى التي شملت قبل ذلك في الاستثناءات الممنوحة من العقوبات على إيران وبالأخص الهند والصين وكوريا، بدأت مؤخراً بالانتقال بعيداً عن إيران والتوجه نحو العراق لاستيراد النفط منه. ووفقاً لإحصائيات

بيانية رسمتها وكالة HIS Markit الاستشارية لحركة السوق فقد جاءت الهند بالترتيب الأول كأكبر مستورد للنفط من العراق تلتها دول أسبوية أخرى ثم الصين وأوروبا

■ عن موقع IHSMarkit

منتجي النفط في منطقة الخليج. للفترة ما بين كانون الثاني وأيار عام ٢٠١٩ هبطت تدفقات تجارة النفط العراقية الى ٢١٠ ألف برميل باليوم بعد أن كانت ٢٧٥ ألف برميل باليوم خلال العام ٢٠١٨. وتقدر نسبة هذا الهبوط

على إيران وفنزويلا، مضافاً له تحول الولايات المتحدة نفسها الى مصدر خالص للنفط. هذا يعني أن الولايات المتحدة لم تعد تستورد الكثير من النفط من العراق، وهذا بالضبط ما تم رصده مع بقية

وذلك منذ بداية عام ٢٠١٨. مع ذلك فإنه يبدو أن توجه هذه التدفقات قد تغير على نحو كبير وجذري منذ العام الماضي، وكان السبب الرئيسي لذلك هو الطلب الدولي والتعديل التجاري وفقاً للعقوبات الأميركية المفروضة

على إيران وفنزويلا، مضافاً له تحول الولايات المتحدة نفسها الى مصدر خالص للنفط. هذا يعني أن الولايات المتحدة لم تعد تستورد الكثير من النفط من العراق، وهذا بالضبط ما تم رصده مع بقية

وذلك منذ بداية عام ٢٠١٨. مع ذلك فإنه يبدو أن توجه هذه التدفقات قد تغير على نحو كبير وجذري منذ العام الماضي، وكان السبب الرئيسي لذلك هو الطلب الدولي والتعديل التجاري وفقاً للعقوبات الأميركية المفروضة

وذلك منذ بداية عام ٢٠١٨. مع ذلك فإنه يبدو أن توجه هذه التدفقات قد تغير على نحو كبير وجذري منذ العام الماضي، وكان السبب الرئيسي لذلك هو الطلب الدولي والتعديل التجاري وفقاً للعقوبات الأميركية المفروضة



## احترموا الظاهرة.. وارفعوا مستوى الكلام



وتقدير ما يتبدع وتبذل وتحتمل لتصون الحياة البشرية من الانقراض. احترموا الظاهرة وارفعوا مستوى الكلام!

في الأخير تريدون أن أنكركم، وأسأل : هل تعلمون كم ضحكت المرأة وكم تحملت عبر التاريخ من أجل هذه الغاية العظيمة وهذا الهدف الجليل؟ من أجل أن تستدعي الذكر واختيار ما تراه منهم أفضل، ليمؤدي دوره في صناعة الحياة؟ علينا أن نقدر هذا ونفسر ما نرى من مظاهر الأنوثة تفسيراً مرضى به الحضارة ويحترمه الوعي. فلم نعد بعد بدائين نجهل أسرار ما نرى ويطغى جهلنا وتخلفنا على الفهم، فندمر الجمال والنافع الذي أحيانا واللامبالاة. هذا نضال نسوي، وكذاك نسوي يستوجب إكبار المرأة وارفعوا مستوى الكلام!

## بورتية باخ الشاب؟

نوطه ملفوفة، وتبين خلفه مجموعة من أنابيب الأورغن. من المحتمل أن تعود الصورة الى فترة فايمار (بين 1708 - 1717) حيث عمل باخ عازفاً للأورغن وقائداً للجوقة الموسيقية في بلاط دوق فايمار. وهناك ألف الكثير من أعماله الأوركستراوية والأدواتية المهمة مثل الكلافير المعدل وأعمال أورغن مختلفة وبعض الكانتاتات.

يحاول المتخصصون التثبت من عدم تزوير البورتية، فهو غير موقع ولا يُعرف الرسام الذي رسمه، إذ توجد ورقة ملصقة على الإطار خلف الصورة كتب عليها "عازف الأورغن الشهير باخ، توفي في 28 تموز 1750". تشير الدلائل الى أن هذه الورقة وضعت متأخرة، ربما في أوائل القرن التاسع عشر، لأن باخ نسي بعد وفاته، ولم يكن معروفاً سوى بين المتخصصين وعدد قليل من الموسيقيين (مثل موتسارت الذي اهتم بمؤلفات باخ المخطوطة منذ اطلاعه عليها سنة 1781 وقد أثرت كثيراً في أسلوبه لاحقاً).

سيجري المتخصصون المزيد من الدراسات على هذا البورتية؛ لذلك يحتاجون الى المزيد من الأموال لتمويل البحث، كذلك لتهيئة ترميم البورتية فهو في حاجة ماسة للترميم، وهذه عملية مكلفة.

الموسيقى في جميع أنحاء المسلسل. "إنهما دائماً ما يكونان واضحين جداً بشأن الاتجاه الذي نمضي إليه، لذلك أعرف ما يمكنني إعداده موسيقياً".

**الموسيقى حين تحكي**  
موسيقى "لعبة العروش" لم تجعل جوادى يفوز بجائزة "إيمي" الموسيقية عن عمله في الموسم السابع ولكنها غيرت حياته حتماً. يقول: "أشعر وكأن العمل شكّل مسيرتي فعلياً، وشكلني كفنان وملحن من حيث تحديد أسلوبى". "أن تكون قادراً على كتابة الموسيقى مثل هذا المشروع الهائل، وتطوير النتيجة وتحديد نغمة أسلوب عرض فني مثل هذا فأنت قد قطعت رحلة لا بأس بها. وعمل جوادى النغمي مع الصورة هو من النوع الذي يجعل الموسيقى تحكي "أنا أحاول دائماً أن أتخيل، ماذا لو قمنا بإيقاف الصورة؟ هل ستخبر كيف نشعر بهذه الشخصيات؟ هناك علاقة عاطفية في القصة والشخصيات. وربما لهذا السبب يتردد صداها".

ليس بسبب هذه الآلات وحسب، بل في مولوديات لا تخفي أصولها النغمية. منذ ذلك الوقت حتى الموسم الأخير، ابتكر جوادى عشرات النغمات اللحنة للشخصيات والأماكن والعائلات المالكة في المسلسل، وكلها كتبت في استوديوه الخاص في مدينة لوس أنجلوس ولكن عزفها الموسيقيون والمغنون في العاصمة التشيكية براغ. يقول جوادى: "لقد بدأت الموسيقى صغيرة عن قصد، ولكن مع توسيع القصة، وصل التنين، ونمت المعارك، وأصبحت الدراما أكبر وأكبر، وكان على الموسيقى أن تنمو معها. أضفنا أوركسترا أكبر، المزيد من مؤدي الجوقة الغنائية (الكورال)، وبالطبع المزيد من الآلات".

وتميزت موسيقى الموسم الثامن بوجود أكبر أوركسترا مكونة من 60 آلة، وكورال مختلط (نساء ورجال) من 40 صوتياً وجوقة للأطفال مكونة من 12 صوتاً.

ينسب جوادى الفضل لمخرجي العمل بينوف و فايس لاستخدامهما

اليوم يكون رامين أول مؤلف موسيقى للأعمال التلفزيونية في التاريخ يقوم بجولة صحبة الأوركسترا الحية في جميع أنحاء الولايات المتحدة والتي تركز حصراً على الموسيقى التصويرية لسلسلة "لعبة العروش".

الملحن الألماني الإيراني قال مجلة "فارايتي" الفنية الشهيرة إن مسار الانفعالات في موسيقاه لذلك العمل المحمي "بالتأكيد تزداد كثافة وبانت أكثر محمية من أي وقت مضى". ويضيف عن طبيعة الموسيقى المرافقة للموسم الأخير "سيكون به مواد جديدة لم نسمعها من قبل، لكن الكثير من النغمات الحنية القديمة سيكون حاضراً أيضاً".

بشكل منير للدهشة، كان جوادى قد توصل إلى اللحن الأساسي لمسلسل "لعبة العروش" أثناء قيادته إلى المنزل ثم قام بإعادة خلط وتعديل الفكرة على مر السنين، معتمداً في تنفيذ الأنغام على الورتبات بخاصة وآلة الهارب القديمة (تحاكي القيارة الرافدينية) والناي المزدوج الأرمني (بودوك). والمصدر الشرقي في عمله

الفئة عن حلقة في الموسم الثاني من Westworld. في وقت سابق تم ترشيحه لجائزة "غرامي" الموسيقية الشهيرة عن عمله للموسم السابع من "لعبة العروش".

الفئة عن حلقة في الموسم الثاني من Westworld. في وقت سابق تم ترشيحه لجائزة "غرامي" الموسيقية الشهيرة عن عمله للموسم السابع من "لعبة العروش".

الموسيقى المولود في دويسبورغ، شمال الراين بمقاطعة وستفاليا بألمانيا، رافق زيمر مساعداً حتى ظفر بفرصة تأليف موسيقى Iron Man Game of Thrones)) ومن ثم بدأ مع Game of

الموسيقى المولود في دويسبورغ، شمال الراين بمقاطعة وستفاليا بألمانيا، رافق زيمر مساعداً حتى ظفر بفرصة تأليف موسيقى Iron Man Game of Thrones)) ومن ثم بدأ مع Game of

الموسيقى المولود في دويسبورغ، شمال الراين بمقاطعة وستفاليا بألمانيا، رافق زيمر مساعداً حتى ظفر بفرصة تأليف موسيقى Iron Man Game of Thrones)) ومن ثم بدأ مع Game of

الموسيقى المولود في دويسبورغ، شمال الراين بمقاطعة وستفاليا بألمانيا، رافق زيمر مساعداً حتى ظفر بفرصة تأليف موسيقى Iron Man Game of Thrones)) ومن ثم بدأ مع Game of

الموسيقى المولود في دويسبورغ، شمال الراين بمقاطعة وستفاليا بألمانيا، رافق زيمر مساعداً حتى ظفر بفرصة تأليف موسيقى Iron Man Game of Thrones)) ومن ثم بدأ مع Game of

الموسيقى المولود في دويسبورغ، شمال الراين بمقاطعة وستفاليا بألمانيا، رافق زيمر مساعداً حتى ظفر بفرصة تأليف موسيقى Iron Man Game of Thrones)) ومن ثم بدأ مع Game of

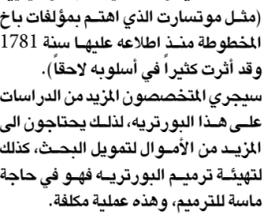
الموسيقى المولود في دويسبورغ، شمال الراين بمقاطعة وستفاليا بألمانيا، رافق زيمر مساعداً حتى ظفر بفرصة تأليف موسيقى Iron Man Game of Thrones)) ومن ثم بدأ مع Game of

علي عبد الأمير عجام

في وقت مبكر وضع الفتى رامين جوادى المولود في العام 1974، لأب إيراني وأم ألمانية، هدفاً محدداً متمثلاً بصناعة الموسيقى التصويرية للسينما والتلفزيون، فقد التقى نحو كلية بيركلي للموسيقى في كاليفورنيا بالولايات المتحدة، حيث مركز صناعة الفنون البصرية الأكبر في العالم ولتخرج منها العام 1998، ومنها بدأ الاتصال بأكبر مؤلفي الموسيقى التصويرية، فجنذب اهتمام أحدهم وهو المؤلف هانز زيمر الذي تعرف عليه جمهور السينما في العالم عبر انغامه المصاحبة لعدد كبير من الأفلام أبرزها "رجل المطر".

في وقت مبكر وضع الفتى رامين جوادى المولود في العام 1974، لأب إيراني وأم ألمانية، هدفاً محدداً متمثلاً بصناعة الموسيقى التصويرية للسينما والتلفزيون، فقد التقى نحو كلية بيركلي للموسيقى في كاليفورنيا بالولايات المتحدة، حيث مركز صناعة الفنون البصرية الأكبر في العالم ولتخرج منها العام 1998، ومنها بدأ الاتصال بأكبر مؤلفي الموسيقى التصويرية، فجنذب اهتمام أحدهم وهو المؤلف هانز زيمر الذي تعرف عليه جمهور السينما في العالم عبر انغامه المصاحبة لعدد كبير من الأفلام أبرزها "رجل المطر".

الموسيقى المولود في دويسبورغ، شمال الراين بمقاطعة وستفاليا بألمانيا، رافق زيمر مساعداً حتى ظفر بفرصة تأليف موسيقى Iron Man Game of Thrones)) ومن ثم بدأ مع Game of



هذا شعور غير مقبول وفيه تخلف مدني. ثمة مصادرة لما لا يُعجب. وأنا انتظر إنجاز طباعة أوراقي في مكتب -ابتعاداً عن الشاشة وأشعتها بحسب الوصايا - كانت تمر فتيات فرحات بشبابهن وحياتهن الجامعية. والمرأة عادة سبّاقة لكل جديد. حين نطل نحن الرجال نرتدي طرازاً ما عشر سنين أو أكثر، هن يتسارعن الى كل زي ظهر ولكل تسريحة ظهرت، بل حتى أساليب المكياج والعناية في الوجه وفي تقليد المشية الأظري والأرشق والأكثر إثارة. هن يلتقن الجديد حال ظهوره!

إن كنا بشرًا مهذبين نحترم الحياة وحيات الناس، يجب ألا نضربنا أمور كهذه وليست هي مما يضر ولا مما يسيء. ثم، لماذا ننظر باستهانة، بهزة، باستنكار لما لا يخلو من جمال وإثارة وهو في كل حال نوع من كسر الرتابة إن لم يكن تجديدًا يبعث الحياة، وإذا، أيضاً، لم تكن هذه بدايات تغيير؟ احتياجناك، رجلاً، غير احتياجنا امرأة. ما نراه فيهن من تجديد ليس استهانة بأداب وأعراف. هو ممارسة حياة بمشاعر وأنواق جديدة.

أما جمال أو خفة أو حلاوة الحركات وطرائق الكلام والجديد في اللبس وفي الزينة وتسريحات الشعر والألتفاف على القيود، فهي أعمال ورائها سر أكبر مما نظن.

المرأة تشعر بمسؤولياتها عن استمرار الحياة، حياة الإنسان على الأرض. وهي الحريصة، الأكثر حرصاً عليها والتي مشاعرها هذه غريزية متماهية مع دمها وروحها وكلامها وطعامها والحركات، هي تناضل، نعم تناضل لديمومة الحياة الإنسانية على

كارل فيليب إيمانويل، وهي جزء من حمضته من الورثة. كان البورتية لا يزال ضمن مقتلكات العائلة سنة 1790 بعد وفاة كارل فيليب في 1788 لكنه بيع لاحقاً في القرن التاسع عشر واقتنته عائلة ينكه من مدينة برسلو (فروسواف البولندية)، وبقي حتى نقله الى إنكلترا في الثلاثينات خوفاً من تدمره في الحرب الوشيكة بعد صعود النازية، وقد أودع عند عائلة كاردينر في نورست.

ترعرع أحد أهم المتخصصين المعاصرين بموسيقى باخ، سير جون أليوت كاردينر تحت هذا البورتية، حيث راقبته عينا الموسيقار من البورتية يومياً حسبما قال كاردينر في فيلمه المهم عن حياة باخ (2013). بيع البورتية في مزاد سنة 1952 ليقتنيه الباحث وليم شايد من الولايات المتحدة حيث بقي هذا البورتية الثمين عنده حتى 2015 عندما أهدها شايد الى أرشيف باخ في لايبزج. وقتها قدرت قيمة اللوحة بمليونين ونصف المليون دولار.

أما هذا البورتية الجديد الذي تبلغ أبعاده 80 × 70 سم فربما يعود الى العقد الأول من القرن الثامن عشر، أي أن باخ كان في عشرينياته. نرى في البورتية شاباً ينظر الى جنب ممسكاً بيمينه ورقة



ياسين طه حافظ

ياسين طه حافظ

غالباً ما يزعمنا أو يستفزنا المختلف عن السائد. وهذا حالنا مع الأزياء الجديدة وتسريحات الشعر الجديدة والعلاقات الاجتماعية الجديدة والأفكار الجديدة. روح المحافظة محترمة إن كانت لصيانة التقليد وإن كانت حدراً مما يخشى. لكنها أحياناً سلوك مجاني حافظه النظر للنفس بتعال وبأنا أفضل والنظر للآخر الذي خرج قليلاً عن السياق أو المؤلف بأنه أقل وأدنى.

غالباً ما يزعمنا أو يستفزنا المختلف عن السائد. وهذا حالنا مع الأزياء الجديدة وتسريحات الشعر الجديدة والعلاقات الاجتماعية الجديدة والأفكار الجديدة. روح المحافظة محترمة إن كانت لصيانة التقليد وإن كانت حدراً مما يخشى. لكنها أحياناً سلوك مجاني حافظه النظر للنفس بتعال وبأنا أفضل والنظر للآخر الذي خرج قليلاً عن السياق أو المؤلف بأنه أقل وأدنى.

غالباً ما يزعمنا أو يستفزنا المختلف عن السائد. وهذا حالنا مع الأزياء الجديدة وتسريحات الشعر الجديدة والعلاقات الاجتماعية الجديدة والأفكار الجديدة. روح المحافظة محترمة إن كانت لصيانة التقليد وإن كانت حدراً مما يخشى. لكنها أحياناً سلوك مجاني حافظه النظر للنفس بتعال وبأنا أفضل والنظر للآخر الذي خرج قليلاً عن السياق أو المؤلف بأنه أقل وأدنى.

غالباً ما يزعمنا أو يستفزنا المختلف عن السائد. وهذا حالنا مع الأزياء الجديدة وتسريحات الشعر الجديدة والعلاقات الاجتماعية الجديدة والأفكار الجديدة. روح المحافظة محترمة إن كانت لصيانة التقليد وإن كانت حدراً مما يخشى. لكنها أحياناً سلوك مجاني حافظه النظر للنفس بتعال وبأنا أفضل والنظر للآخر الذي خرج قليلاً عن السياق أو المؤلف بأنه أقل وأدنى.

غالباً ما يزعمنا أو يستفزنا المختلف عن السائد. وهذا حالنا مع الأزياء الجديدة وتسريحات الشعر الجديدة والعلاقات الاجتماعية الجديدة والأفكار الجديدة. روح المحافظة محترمة إن كانت لصيانة التقليد وإن كانت حدراً مما يخشى. لكنها أحياناً سلوك مجاني حافظه النظر للنفس بتعال وبأنا أفضل والنظر للآخر الذي خرج قليلاً عن السياق أو المؤلف بأنه أقل وأدنى.

غالباً ما يزعمنا أو يستفزنا المختلف عن السائد. وهذا حالنا مع الأزياء الجديدة وتسريحات الشعر الجديدة والعلاقات الاجتماعية الجديدة والأفكار الجديدة. روح المحافظة محترمة إن كانت لصيانة التقليد وإن كانت حدراً مما يخشى. لكنها أحياناً سلوك مجاني حافظه النظر للنفس بتعال وبأنا أفضل والنظر للآخر الذي خرج قليلاً عن السياق أو المؤلف بأنه أقل وأدنى.



ياسين طه حافظ

ياسين طه حافظ

غالباً ما يزعمنا أو يستفزنا المختلف عن السائد. وهذا حالنا مع الأزياء الجديدة وتسريحات الشعر الجديدة والعلاقات الاجتماعية الجديدة والأفكار الجديدة. روح المحافظة محترمة إن كانت لصيانة التقليد وإن كانت حدراً مما يخشى. لكنها أحياناً سلوك مجاني حافظه النظر للنفس بتعال وبأنا أفضل والنظر للآخر الذي خرج قليلاً عن السياق أو المؤلف بأنه أقل وأدنى.

غالباً ما يزعمنا أو يستفزنا المختلف عن السائد. وهذا حالنا مع الأزياء الجديدة وتسريحات الشعر الجديدة والعلاقات الاجتماعية الجديدة والأفكار الجديدة. روح المحافظة محترمة إن كانت لصيانة التقليد وإن كانت حدراً مما يخشى. لكنها أحياناً سلوك مجاني حافظه النظر للنفس بتعال وبأنا أفضل والنظر للآخر الذي خرج قليلاً عن السياق أو المؤلف بأنه أقل وأدنى.

غالباً ما يزعمنا أو يستفزنا المختلف عن السائد. وهذا حالنا مع الأزياء الجديدة وتسريحات الشعر الجديدة والعلاقات الاجتماعية الجديدة والأفكار الجديدة. روح المحافظة محترمة إن كانت لصيانة التقليد وإن كانت حدراً مما يخشى. لكنها أحياناً سلوك مجاني حافظه النظر للنفس بتعال وبأنا أفضل والنظر للآخر الذي خرج قليلاً عن السياق أو المؤلف بأنه أقل وأدنى.

غالباً ما يزعمنا أو يستفزنا المختلف عن السائد. وهذا حالنا مع الأزياء الجديدة وتسريحات الشعر الجديدة والعلاقات الاجتماعية الجديدة والأفكار الجديدة. روح المحافظة محترمة إن كانت لصيانة التقليد وإن كانت حدراً مما يخشى. لكنها أحياناً سلوك مجاني حافظه النظر للنفس بتعال وبأنا أفضل والنظر للآخر الذي خرج قليلاً عن السياق أو المؤلف بأنه أقل وأدنى.

غالباً ما يزعمنا أو يستفزنا المختلف عن السائد. وهذا حالنا مع الأزياء الجديدة وتسريحات الشعر الجديدة والعلاقات الاجتماعية الجديدة والأفكار الجديدة. روح المحافظة محترمة إن كانت لصيانة التقليد وإن كانت حدراً مما يخشى. لكنها أحياناً سلوك مجاني حافظه النظر للنفس بتعال وبأنا أفضل والنظر للآخر الذي خرج قليلاً عن السياق أو المؤلف بأنه أقل وأدنى.

غالباً ما يزعمنا أو يستفزنا المختلف عن السائد. وهذا حالنا مع الأزياء الجديدة وتسريحات الشعر الجديدة والعلاقات الاجتماعية الجديدة والأفكار الجديدة. روح المحافظة محترمة إن كانت لصيانة التقليد وإن كانت حدراً مما يخشى. لكنها أحياناً سلوك مجاني حافظه النظر للنفس بتعال وبأنا أفضل والنظر للآخر الذي خرج قليلاً عن السياق أو المؤلف بأنه أقل وأدنى.



ياسين طه حافظ

ياسين طه حافظ

غالباً ما يزعمنا أو يستفزنا المختلف عن السائد. وهذا حالنا مع الأزياء الجديدة وتسريحات الشعر الجديدة والعلاقات الاجتماعية الجديدة والأفكار الجديدة. روح المحافظة محترمة إن كانت لصيانة التقليد وإن كانت حدراً مما يخشى. لكنها أحياناً سلوك مجاني حافظه النظر للنفس بتعال وبأنا أفضل والنظر للآخر الذي خرج قليلاً عن السياق أو المؤلف بأنه أقل وأدنى.

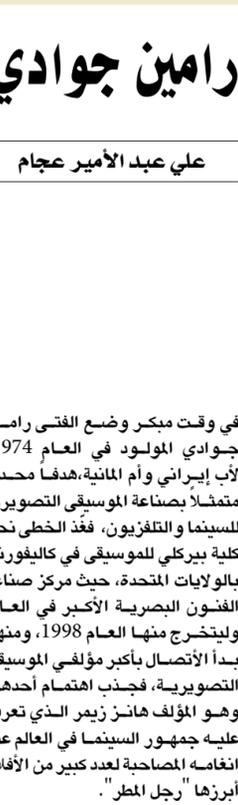
غالباً ما يزعمنا أو يستفزنا المختلف عن السائد. وهذا حالنا مع الأزياء الجديدة وتسريحات الشعر الجديدة والعلاقات الاجتماعية الجديدة والأفكار الجديدة. روح المحافظة محترمة إن كانت لصيانة التقليد وإن كانت حدراً مما يخشى. لكنها أحياناً سلوك مجاني حافظه النظر للنفس بتعال وبأنا أفضل والنظر للآخر الذي خرج قليلاً عن السياق أو المؤلف بأنه أقل وأدنى.

غالباً ما يزعمنا أو يستفزنا المختلف عن السائد. وهذا حالنا مع الأزياء الجديدة وتسريحات الشعر الجديدة والعلاقات الاجتماعية الجديدة والأفكار الجديدة. روح المحافظة محترمة إن كانت لصيانة التقليد وإن كانت حدراً مما يخشى. لكنها أحياناً سلوك مجاني حافظه النظر للنفس بتعال وبأنا أفضل والنظر للآخر الذي خرج قليلاً عن السياق أو المؤلف بأنه أقل وأدنى.

غالباً ما يزعمنا أو يستفزنا المختلف عن السائد. وهذا حالنا مع الأزياء الجديدة وتسريحات الشعر الجديدة والعلاقات الاجتماعية الجديدة والأفكار الجديدة. روح المحافظة محترمة إن كانت لصيانة التقليد وإن كانت حدراً مما يخشى. لكنها أحياناً سلوك مجاني حافظه النظر للنفس بتعال وبأنا أفضل والنظر للآخر الذي خرج قليلاً عن السياق أو المؤلف بأنه أقل وأدنى.

غالباً ما يزعمنا أو يستفزنا المختلف عن السائد. وهذا حالنا مع الأزياء الجديدة وتسريحات الشعر الجديدة والعلاقات الاجتماعية الجديدة والأفكار الجديدة. روح المحافظة محترمة إن كانت لصيانة التقليد وإن كانت حدراً مما يخشى. لكنها أحياناً سلوك مجاني حافظه النظر للنفس بتعال وبأنا أفضل والنظر للآخر الذي خرج قليلاً عن السياق أو المؤلف بأنه أقل وأدنى.

غالباً ما يزعمنا أو يستفزنا المختلف عن السائد. وهذا حالنا مع الأزياء الجديدة وتسريحات الشعر الجديدة والعلاقات الاجتماعية الجديدة والأفكار الجديدة. روح المحافظة محترمة إن كانت لصيانة التقليد وإن كانت حدراً مما يخشى. لكنها أحياناً سلوك مجاني حافظه النظر للنفس بتعال وبأنا أفضل والنظر للآخر الذي خرج قليلاً عن السياق أو المؤلف بأنه أقل وأدنى.



## قناديل لطيفة الدليمي

### الزمن تجربة وجودية خوان رولفو و بيدرو بارامو

يحتل الزمن الماضي بكل أوهامه وأوجاعه معظم مساحات الوعي الفردي والجمعي في المجتمعات المتخلفة التي لا تدرك الزمن كتجربة وجودية، ويتمثل التشبث المرضي بالماضي في فقدان القدرة على عيش لحظة الحاضر والعمى عن تصور المستقبل، فتتلبث تلك المجتمعات رازحة تحت وطأة حمولات الماضي الأسطورية والخرافية، فلا تجيد التمتع بنعمة العيش وحوض التجارب المستجدة.

صحيح إن الماضي كمستوى زمني يحدد سمات الحاضر مثلما يحدد بعض رؤى المستقبل، غير إن الحاضر المعاش وحده هو الذي يبرهن على تجربتنا الوجودية ويعيننا على استشراق المستقبل كما يمكننا من إدراك الماضي، بمعنى آخر يمكن للمرء أن يعيش مستويات الزمن الثلاثة في لحظة الراهنة كبره مكثفة واحدة لا يمكن تقسيمها بنسق تنابعي، فنحن عندما نحظى ببعض سعادة في لحظتنا القائمة فإننا نتخفف بفعل ومضة السعادة تلك من عبء أوجاعنا الماضية ونأمل خيراً بما هو آت من قادم الأيام.

تختلف المجتمعات المتقدمة عن المجتمعات المتخلفة في تعاملها مع معضلة الزمن، فهي إذ تعمل لتأسيس مستقبلها لا تهدر حاضرها المتدفق الذي لا يمكن استعادته بل تحيا وتعمل وتنتج في مدياته وتتنتج من خبرات الماضي ولا تقدسه وتعبد أمامه، فكأنها تمتلك الزمن بمستوياته الثلاثة ولتدع ماضيا غابرا يهيم على رهن عيشها.

من قرأ رواية "بيدرو بارامو" الفريدة لكتابتها الروائي المكسيكي "خوان رولفو" سيكتشف أن هذا الكاتب العظيم ينتقل في روايته من زمن إلى آخر باستخدام رواة عديدين يبرزون بغة في النص بلا تمهيد أو إشارة مسبقة للتحول، مما يضع القارئ إزاء مناهات متشعبة وعليه أن يتوقف برهة ليستقرأ أفكاره ويواصل التوغل في غابة النص وسط تشابك الأمكنة ومستويات الزمن المتكسبة، وأذكر أن ترجمة ممتازة للرواية صدرت في بغداد عن دار المأمون في التسعينيات، عمد فيها المترجم مروان إبراهيم إلى إضافة ملحق يلي المقدمة يتضمن مخططاً وجدولاً بشرحات وافية لتيان مستويات الأزمنة والأمكنة في مقاطع الرواية وزمنها الدوامي.

تعد رواية "بيدرو بارامو" العمل المهم الذي بشر بالواقعية السحرية في أميركا اللاتينية وتأثر بها كتاب لاتينيون كثر في مقدمتهم ماركيز. تعامل خوان رولفو مع مفهوم الزمن بطريقة غير مسبوقه عندما مزج بين مستويات المتعددة فكان الماضي يتقدم المستقبل بينما يكمن الحاضر منقرباً بينهما، فيفرق القارئ في دوامة تدور وتعلو وتهبط نفسه على نحو ملغز لتبرهن لنا أمكنة مختلفة في زمن مختلف، وتتصاعد وقائع الرواية المشبكية داخل حلبة سباق متناهية تتنافس فيها الأصوات والتخيلات على الظهور كما تتنافس الأزمنة والموتى والأحياء.

وظفت عبقرية خوان رولفو الإبداعية الموروث الأسطوري في التعامل مع زمن بلا محددات فقد سبقت الأسطورة الدراسات النفسية التي تناولت سيكولوجية الجماهير المقهورة وقدمت نظريتها حول أفراد المجتمعات المتخلفة التي تعاني من اضطراب الإحساس بالزمن وما يسمى "اضطراب الديمومة" مما ينتج الفصام الفكري والانفصال التام عن الحاضر والمستقبل والتلبث في ماض غابر تجتر الشعوب المتخلفة وقائعه وتتعزز على تليفات التاريخ حيث تجد فيها مهرباً من تحمل مسؤولية الحاضر والتأسيس للغد.

استخدم خوان رولفو في روايته معضلة الزمن الوجودي غير الممتد وجعل بطله الباحث عن والده المجهول يبنه بين غبار وأصوات ورؤى وينغمس في دوامة مدوخة من الوقائع الحلمية فلا يبلغ حاضراً ولا يمسك بمستقبل، يصاحب الموتى والكائنات الغبارية في عالم سفلي يشكله وعبه المنوش من أذنخة ووجوه مطموسة وأصوات هامسة لشخصيات فانية يقض موتها الوهم الذي كانت تلاحقه في بحثها عما فقدت في حياتها.

تختلف المجتمعات المتقدمة عن المجتمعات المتخلفة في تعاملها مع معضلة الزمن، فهي إذ تعمل لتأسيس مستقبلها لا تهدر حاضرها المتدفق الذي لا يمكن استعادته بل تحيا وتعمل وتنتج في مدياته وتتنتج من خبرات الماضي ولا تقدسه وتعبد أمامه

# الدوريات الفنية في العراق .. تاريخ طويل .. ومسيرة متعثرة

ومهم.. إلا إنها شهدت توقفاً، ومسيرة متعثرة.. وذلك لأسباب عدة يقف في مقدمتها التمويل الثابت والمستمر لهذا الموضوع، وأيضا الضعف الواضح في مجال التسويق.. وهي المشكلة التي تعاني منها جميع الدوريات المتخصصة، ولكن السبب الأساس يكمن وراء ظهور الانترنت وانحسار كم المطبوعات الورقية، وانصراف الكثير من القراء لهذه النافذة.. ولكن رغم ذلك فإن

المجلة المسرحية لم تجد لها حصة مهمة في الشبكة العنكبوتية، حيث إن مواقع مثل هذه شحيحة ولا تقدم الكثير.

وأرى أن الحلول تتلخص في دعم وتمويل مثل هذه المطبوعات، لتكون راسخة، واعتقد إن وزارة الثقافة قادرة أن تستعيد دورها الريادي في دعم مثل هذه المطبوعات.

### المخرج حاتم عودة: الانتشار السريع لمواقع التواصل

لعتنر مسيرة الدوريات المسرحية (على قلتها) أسباب كثيرة على رأسها التمويل فهي لا تستطيع تمويل نفسها من البيع لأنها غير مطلوبة إلا من المتخصصين أي الكافي لذلك.. والحل كما أرى في أن تتولى مؤسساتنا العلمية وكذلك وزارة الثقافة في دعم وتمويل مثل هذه المطبوعات، حتى لو كانت فصلية، ويتولى مسرحيون متخصصون الإشراف عليها وإدارتها.

### المخرج د. صلاح القصب: انحسار المطبوع الورقي

من المعروف إن المجالات المسرحية تسهم بلا شك في رفع الذائقة الفنية، ودعم الوعي المسرحي.. فهي إضافة إلى دورها في رصد التحولات الجارية في المسرح وشؤونها، ومتابعة آخر التطورات في هذا المجال، فإنها تسهم في تكريس الوعي المسرحي وتربية جيل يفهم أهمية المسرح. فيعد صدور عدد من المجالات المتخصصة بالمسرح، والتي كان لبعض دور ريادي



الفردية لصدار مثل هذه المجالات ونشير هنا إلى مجلة (الخشب) والتي صدرت بجهود عدد من الزملاء.. إلا أنها وبسبب التمويل تواجه أيضا التعثر في مواعيد إصدارها.

ويشكو أكاديميو المسرح من هذه الظاهرة باعتبارهم يفقدون المجلة المسرحية المحكمة مثلا لنشر بحوثهم ودراساتهم التي يكونوا بحاجة لها لاغراض الترقية والحصول على لقب علمي.

والانترنت ممكن أن يساهم في سد نقص المطبوع المسرحي، لكنني ليس بالسبب الكافي لذلك.. والحل كما أرى في أن تتولى مؤسساتنا العلمية وكذلك وزارة الثقافة في دعم وتمويل مثل هذه المطبوعات، حتى لو كانت فصلية، ويتولى مسرحيون متخصصون الإشراف عليها وإدارتها.

تصدر وربما لاتصدر والأمر كله متعلق بالكلفة المادية العالية أولا ناهيك عن باقي الأسباب.

ولو عدنا إلى الوراء أكثر نجد محاولات المخرج كاميران حسني في إصدار مجلة السينما في أربعينيات القرن الماضي التي كان يكتب فيها أسماء مهمة مثل الراحل يوسف العاني والإستاذ سامي عبد الحميد وغيرهم.

والحلول المنطقية لا الترقية تكمن في إيجاد أرضية حقيقية لدور نشر وتوزيع متمكنة وفاعلة تتولى إصدار مثل هذه المجالات المتخصصة وتضع خططاً رصينة لديمومة واستمرار إصدارها بعيداً عن الإهواء والرغبات دون أن ننسى دعم الدولة في بلد مثل العراق.

### الأكاديمي والممثل د. أحمد شرجي: نفتقد المجلة المحكمة

الدوريات المسرحية، ضرورية جداً، بوصفها النافذة التي نطل منها على واقع المسرح والتطورات الحاصلة فيه، ومتابعته للمنتج المسرحي ليكون بين يدي المتخصصين والقراء على حد سواء، وقد لاحظنا على امتداد نشاط الحركة المسرحية العراقية، انحسار بل وانعدام مثل هكذا مطبوع مسرحي، منذ توقف مجلة السينما والمسرح أو تعثر صدورها حتى توقفها التام، عدا بعض المحاولات

كفاية المردودات التي ينبغي تحصيلها الأمر الذي يؤدي إلى عزوف الناشرين وتوجههم إلى مجالات رابحة مادياً إلا ما ندر.

المعاناة متماثلة في عملية التعثر وكمن تجربة محلياً وعربياً تعثرت أو توقفت تماماً وهي ما تزل في بداية الطريق لاسيما في العقدين الأخيرين من القرن الماضي والعقد الأول والثاني من القرن الحالي.

ومن خلال تجربة عملية عبر تولي مهام متنوعة في إدارة تحرير مثل هذه المجالات نجد إن دائرة مثل السينما والمسرح في العراق توقفت عند إصدار عدد واحد من أكثر من محاولة لإصدار مجلة متخصصة ودورية كما حصل في أواخر ثمانينيات وأواخر تسعينيات القرن العشرين ولم تستطع سوى إصدار مجلة خفيفة ومووعة خالية من التخصص الدقيق لأشهر عدة ولكنها توقفت هي الأخرى ولم تستطع المطاولة والأمر وصل حتى إلى الصحافة السينمائية المتخصصة الأسبوعية أو الشهرية في السينما أو المسرح وربما حتى الثقافية.

و لعب الانترنت بما وفره من وفرة وسبائل تواصل اجتماعي متنوعة عزوفاً مكملاً إن لم يكن تجاه إصدار هذا النوع من الإصدارات محلياً وعربياً إلى حد كبير. والمجلات التي صدرت عراقياً وتوقفت مجلة سينما ومسرح عن دائرة السينما والمسرح التي صدر منها عدد واحد عام 1979-1980 وكان بمثابة عدد تجريبي سرعان ما توقفت عن الصدور ولكن سبقتها نشرة دورية شهرية بالاسم ذاته استمرت بما يقرب من سنة ونصف وتوقفت إضافة إلى مجلة السينما (وهي بالاساس نشرة) كانت تصدر عن الاتحاد الوطني لطلبة العراق في سبعينيات وثمانينيات القرن الماضي ومؤخراً صدرت مجلة السينما المتخصصة بجهود الزميل سعد نعمة ولكنها أيضاً توقفت وتنتظر إذا صبح التعبير تدويراً أو جدولاً في نوعية وطبيعة إصدارها كعدد ثان وربما

### استطلاع / علاء المخرجي

- ٢ -

### عانى المشهد الفني العراقي في العقود الأخيرة من القرن الماضي

ومطلع القرن الحالي، من انعدام وندرة المجالات الفنية التي تعنى بنشر الثقافة والوعي الفني اسوة بمعظم البلدان العربية ودول المنطقة، التي ربما عاشت ما يشبه المد والجزر في حركتها الفنية التي أفقت إلى انتاجات فنية متباينة في الشكل والمضمون وفي الشألية والحضور، نسبة للإنتاجية الضخمة والمطالبات والمستلزمات إلى حد كبير للإنتاجات الفنية الدرامية وغير الدرامية الأخرى.

### - مسرح -

### النقاد الفني عبد العليم البتاء: ارتفاع الكلف الطباعية

إن سبب تعثر هذه المسيرة يعود في أغلب الأحيان عراقياً وعربياً إلى أسباب مادية لأنها مجلات لا تستدعي سوى اهتمام النخبة من المعنيين بالمسرح وحياتها لا تستهوي حتى البعض من هؤلاء المعنيين لأسباب كثيرة بعضها ذاتي وبعضها موضوعي ويتسع الأمر هنا ليشمل حتى النخبة المثقفة عامة.

ولعل ارتفاع الكلف الطباعية وغيرها دفع الجهات الناشرة لا تنتج إلى الالتزام بطباعة هذه النوع من الجلات لعدم

### نص

### سعاد الجزائري

### الحرف الأول يشكّل الاتجاه ومعنى الكلمة التي نريدها، أو التي سنخلفها بالمعنى أو بدونها..

الكلمة تشكل البؤرة لانعكاس الفعل الذي سيأتي بعدها أو حولها، لنصل إلى سطر تقييم حقيقة ما نحن عليه أو الذي سنكونه. السطر يمتد طويلاً ليعبر بحور التنوع الفكري كقارب يرفع شراعه كي يواجه العواصف التي تريد كسر ساريته.. السارية تتمايل مع أمواجها والرياح تسوقها بين خوف مخنّب ومجهول كامن في مكان ما، قد يستدل إليه القارب القارب تهزه الرياح وتطننه الأمواج، لأنها تسير عكس الاتجاه، وهذا التمايل، قد يقود إلى الموت، أو نحو البدء.. أكتب بضجة كلماتي لزمن لن يأتي، ولحب لم يبت بعد.. أكتب

### روح مرفوعة بالضمة ..

على الرمل لترحف كلماتي ككفي تهرب من فريسة أو تطارد فريستها..

تحت زخات مطر الكلمات أغسل روحي من غبار الأيام التي سحقت جملة قضيت زمناً أبحت عنها لاشك معناها وأكور مدلولها عليها تصيب هدفها..

تتصارع الأهداف وتغتل بعضها بكاتم صوت، ومن الفكر وصولاً للهدف، يقاتل الكل مع الكل الآخر، وفيه سقط ضحايا، يبقى الهدف لاقية له ولا معنى للوصول إليه..

صراعي مستمر مع تلك الحروف المتلوية، أو المكسورة، فقد تركت للأخريين كلماتي المفتوحة، وأبقيت لي آخر كلمة رفعتها إلى الأعلى، الكلمة التي تتوسق مع ضميتها لترقص مثل احتناء رائها، أو حيرة الواو فيها أو مثل حرقة حانها... (روح)...

أي روح أنت؟! تهيم في البراري، وبين مراعي تسكنها وحوش الأساطير، روح تطر طوال الفصول، لكنها قاحلة، قيعانها متشققة..

إين غابت تلك الروح التي استولت الغضاء ما بين الرأس



## مقامات فنية ذات إيقاعات فعالة من حيث المزيج الدقيق

### ضحى عبدالرؤوف المثل

المستخلصة من الألوان وخاصة الأزرق السماوي بتنسيق يخبر الإحساس ويعكس قيمة اللونية في الخطوط وحركتها الداخلية. ليضفي على اللوحة عاطفة وجدانية تسمك بعقلانية النقاط وتوزعها، لتتكون متأخية مع الأضداد في بقية اللوحة. فهل يحاول "صافي جوني" خلق زويدة بصرية من خلال الجمع بين الأضداد بتساو مع أحادية تجمع ولا تفرق؟

ربما في لوحات الفنان "صافي جوني" بساطة بصرية. إلا إنها دقيقة في نقاطها التكوينية السرية في بعض منها. إذ يخلطها فيزيائياً بالشكل وترابطه مع الأشكال الأخرى، بغض النظر عن الحجم الذي يفرض نفسه في كل شكل، وكأنه يضع فرشاته على سلم الألوان، كنوتات موسيقية يستخرجها بلذة الفنان الذي يخلق من الألوان أشكاله الاجتماعية والطبيعية والحيوانية وغيرها. ليكون



خلال الألوان وما تضره من تعبيرات هي الطريقة الفنية ذات النهج المرتبط بالتفاعل بين القيم الجمالية وانعكاساتها التي تتخذ بعداً تشكلياً مغايراً من حيث الأسلوب والمضمون، والبناء المحكوم بحبكة اللون ومسارته المتحصرة من النقاط رغم التقاطه له أو الالتزام بها. فهل من ترابط بين الأشكال ومفردات اللون الأزرق والأصفر في لوحات الفنان صافي جوني؟

يعتمد جوني على بؤرة اللون البصرية ليصنع منها حبكة تشد وتترأخي أمام الألوان الأخرى، تاركا للشكل أن يترجم الأحاسيس الأخرى، بعيداً عن الانفصالات لتكون أعماله قابلة لعدة تأويلات تتواشج مع بعضها مؤلفة صورة ذهنية تستقر في الوجدان أو بالأحرى في الذاكرة البصرية التي يهتم لها. وبذلك يجعل من لوحاته رسالة تشكيلية ذات أسس وأبعاد تبدأ باللون ولا تنتهي عن الشكل وليونة الخطوط. فهل من سلام بين الألوان في لوحات تهدف إلى الاستقرار الذهني البصري؟



الذي يتفاعل مع ثلاثيته والضوء تاركا للظل حيرته بين لوحة ولوحة، بتوليفات معقدة أحياناً يفككها باللون

ويسمح للمعاني البصرية بالوصول إلى الذائقة الذهنية بجمالية فنية هي معادلة خاصة بالفنان "صافي جوني

نفسه بين فاتح وداكن، وبطابع درامي ذي مضامين حياتية ينهي بها صراع ويبدأ صراع. لترسوخ فكرة السلام من

# الدراما العراقية ..

يشبه إرفنج كوفمان صاحب مجموعة من أعظم الأعمال في مجال علم النفس الاجتماعي الحياة الاجتماعية بالمرحبة التي يطلب من المشاركين فيها أن يؤدي أدوارهم بدقة ومهارة وفق نص محدد. يساعدهم في ذلك مخرج يتولى إدارة العمل وكتّاب يضع المطلوب ومردد يقف خلف الستارة ليذكر الممثلين بما ينبغي عليهم قوله إذا ما سهوا أو ارتبكوا. يستمد كل هذا من الخزين الاجتماعي الذي يتمثل في منظومة القيم والمعايير السائدة والمكانة الاجتماعية التي يحتلها الفرد في المجتمع والدور الذي يحول المكانة إلى فعل تطبيقي. ويستدرك كوفمان أن الحياة الاجتماعية الواقعية أكثر تعقيدا وصعوبة للخوض فيها من مسرحية توظف لها المستلزمات الفنية للنجاح من خلال أن يحسب فيها لكل صغيرة وكبيرة.

تتخيم الحياة الواقعية بمفاجآت وظروف غير متوقعة تتطلب مهارة وسرعة بديهية للتعامل معها وإيجاد الحلول لإشكالاتها المتنوعة. بيد أن السؤال الذي يخطر على البال ماذا بشأن العمل الفني مسرحية كان أو مسلسلاً تلفزيونياً يحكي عن واقع الحال. هل يحسب القارئون عليه كل صغيرة وكبيرة حقاً ليظهروه كما لو كان مطابقاً للواقع وناقداً له لتأمين مستلزمات النجاح؛ لا يبدو أن هذا ما يحصل، غالباً. بدا ذلك واضحاً في عدد من الأعمال الفنية على مستوى الدراما العراقية التي قدمت خلال شهر رمضان الفائت. وهذا ما أدى إلى أن تستقبل هذه الأعمال بالكثير من النقد والتهميل على السواء. يلاحظ أن بعض هذه الأعمال حظيت بنسبة متابعة عالية مما عبر عن اهتمام الجمهور بما يقدم إليه وحرصه على أن ترتفع إلى مستوى توقعاته من القائمين عليها لما يملكونه من مؤهلات وخبرة في العمل.

مع أن الجمهور حاول أن يكون ودواً وبناءً من خلال الإطراء على القائمين على بعض من هذه الأعمال بيد أن عدم الرضا وعدم الإرتياح ظهر واضحاً وعبر عن نفسه بصيغ شتى. شارك في ذلك إعلاميون وكتاب قصة وفنانون ومختصون في ميادين متعددة. ليس في خيبة الأمل وعدم الرضا والإقتناع ما فيه تعبير عن مواقف شخصية أو عداً من نوع ما أو حتى حسابات سياسية. فكثير من المشتغلين والقائمين على هذه الأعمال لم يوصفوا وفق ذلك، على الأقل في الأعم الأغلب. ولكن خيبة الأمل جاءت



□ د. لاهاي عبد الحسين

حدث في "الفندق" كان شيئاً مختلفاً كشف عن تشوش في صناعة النص لما أعتره واقع حال. وقد يعزى السبب في هذا التشوش إلى عدم وضوح الموقف الفكري للكاتب وبخاصة عند الخوض بقضايا اجتماعية معاصرة لا تزال في طور الصيرورة والتكون. تحقق المسلسلات التي تقوم على مصادر تاريخية نجاحاً أكبر لوضوح الفكرة وإن تطلب التكثير منها العمل على إعادة النظر لتفسيرها. هذا على الضد مما يحدث في مسلسلات تتناول قضايا اجتماعية معاصرة لا تزال مدار جدل ونقاش في مسياتها والسبيل إلى معالجتها. قاد كاتب النص العمل ليوقع باللائمة على الأفراد الممثلين وتفاعلاتهم المحدودة دون المساعدة على توضيح كيف أن الأخطاء والإساءات الاجتماعية

التي لا بد أنهم تعرضوا إليها أت بهم إلى ما ألوا إليه ليجدوا أنفسهم في ظروف تسلب فيها كرامتهم ويخربوا من خلالها الخوف والمهانة والإذلال. وهناك الموقف من المرأة. ظهرت المرأة في هذا العمل ضحية التوصيفات الاجتماعية السائدة. فهي هاربة من نعمة عائلتها الصغيرة المهتمة بها "دنيا"، وهي متأمرة ولعوب "زكاة"، وهي بخي تمارس الإحسان "وجدان"، وهذه "ماري"، عاملة الخدمات التي تتصرف بطريقة أرستقراطية فتستضيف "أريج" في بيتها وتقدم وجبات غذائية مجانية لـ "دنيا"، وتؤوي الطفلة المتسولة "وسن". ليس بين هؤلاء النساء من تساهم بدور قيادي أو مستقل وتقدم المرأة بإحترام.

بكم محكم من الترويج لقيم اجتماعية دارة. فهذا الأب يعبر عن ثقافته من مسؤولياته العائلية عوضاً عن أن يلاحظ أنه هو المسؤول عن الفضل إذا كان كل أفراد عائلته يتكئون عليه ويستغلون طبيئته. ويقدم المسلسل فكرة "الكعدي"، بطريقة مهينة في مجتمع صار فيه لزاماً على كثيرين التعايش مع هذا النمط من الأشخاص في ظل تغيرات كثيرة لعب فيها الإرهاب والهجرة والنزوح ادواراً كبيرة تركت فيها العوائل بلا نصير ينتصر لها. وفشل المسلسل في ملاحظة أن فكرة "الكعدي"، قد تكون إحدى طرق التخلي عن النمط الأبوي الذكوري الذي يحمل الذكور ومسؤوليات كبيرة تبرز تسلطهم وتوفر مستلزمات إدامة هيمنتهم. تنتظور الحياة الاجتماعية بين الجنسين عندما يكون هناك تكافؤ

## صخرة سيزيف



□ د. أشير نازم الجاسور

كانت هناك مجموعة من القرارات والاتجاهات أعطت واقعاً أدى إلى ذلك الدمار الذي مررنا به منذ أول يوم من الاحتلال مروراً بالأحداث الخيرية التي ولدت الفوضى وعدم الاستقرار السياسي والاجتماعي، لذلك كان العراق بحاجة لإرادة سياسية حقيقية تعمل على وضع برامج منطقية وعملية من أجل أن يحدث فارقاً بين ما تم الاحتلال من أجله وبين ما يمكن أن يتم فيما بعد، لكن عملية توزيع السلطة والموارد جعلت الدولة تعمل وفق متبنيات رمادية غير واضحة المعالم، بالتالي بقيت تعمل وفق الخطوط الدنيا للنظام المؤسسي وكلما تكون هناك نية الصعود للأعلى بكل ما تحمله من كوم من المشاكل والأزمات محاولة إبعادها عن واقع المشهد تسقط بكتلة أكبر تعيد الجميع لما اسموه هم المربع الأول.

هذه الكتلة من المشاكل والأزمات والتحديات التي يصاحبها قصور نظر واضح لا يمكن التخلص منها بالأساليب والادوات التقليدية التي اكل الدهر عليها وشرب، لا يمكن أن يكون صانع القرار ومؤسساته هم الجهة الوحيدة للتخطيط والرسم والتنظيم والتوزيع لأنها وبكل بساطة أصبحت غير جديدة للمواطن على أقل تقدير وغير مفيدة لاستمرارية الدولة، وتفكر لاستراتيجية التي قد نسميها طويلة الأمد بالرغم من أن السنوات السابقة بما تحمله من معطيات كانت كفيلاً بأن تكون كل الستراتيجيات القريبة والمتوسطة والبعيدة قد تم تنفيذها أو قيد التنفيذ، العراق اليوم بحاجة رسم خطط استراتيجية بعيدة عن التجاذبات الداخلية والخارجية بالرغم من أن هذا التوجه قد يكون صعباً على الأقل في الفترة الحالية، وأن يتم تبني سياسة عراقية ترتبط مع بول المنطقة والعالم على أساس المصلحة المتبادلة من خلال الفائدة التي تقلل من عملية الصراع وإبعاده عن أن يكون ساحة لها، وأن تحل المشاكل الداخلية السياسية تحديداً بعيداً عن مصلحة المواطن ومستقبل الدولة ويتم رسم سياسة اقتصادية وفق اسس علمية وعملية بعد الأخذ بنظر الاعتبار المشاكل الاقتصادية وقضية الديون وتبديد المال العام والفساد المالي والإداري بالحسبان، هذه المشاكل التي تتقل كاهل الدولة من الممكن إيجاد حلول لها اذا ما اعتمدت الدولة على مراكز مستقلة للخبراء تعمل بحرية تامة كل حسب اختصاصه لمناقشة ودراسة وضع الدولة من مختلف الجوانب وبشئى المجالات من خلال وضع الدراسات التي تشمل المعوقات والخطوات الواجب اتباعها وإيجاد الحلول الممكنة والمنطقية لحل هذه الأزمات وفق دراسات علمية وميدانية والتخلص من الحلول غير المجدية التي وضعت منذ العام ٢٠٠٣ ولغاية اليوم.

## هيئة المفوضين

### هي الحل الأمثل لتشريع قانون المحكمة الاتحادية العليا



□ القاضي سالم روضان الموسوي

تتعلق بتعطيل النص الدستوري إذا ما عارض مبادئ الديمقراطية أو ثوابت الإسلام لأن وجود هؤلاء الخبراء والفقهاء هو لحماية التشريع من مخالفة الثوابت الإسلامية ومبادئ الديمقراطية وفي عدة محاكم دستورية في البلدان القريبة من نظامنا الدستوري التي أخذت بمبدأ الرقابة القضائية على دستورية القوانين، قد أوجدت هيئة رديفة للهيئة القضائية تسمى هيئة المفوضين ومنها وهو الأقرب لظرفنا ما جاء في قانون المحكمة الدستورية العليا في مصر رقم ٤٨ لسنة ١٩٧٩ المعدل حيث أقر الفصل الرابع من ذلك القانون إلى هيئة المفوضين في المحكمة الدستورية العليا وحدد اختصاصاتها وشروط الترشيح إليها وحقوق وامتيازات أعضائها والتي تتطابق تماماً مع أعضاء الهيئة القضائية باستثناء بعض الاختصاصات التي تنفق وطبيعة أن يكونا في جسم واحد، والأمثلة المذكور كان قد صدر في ظل دستور جمهورية مصر العربية لسنة ١٩٧١ الذي أقر فصل خاص بالمحكمة الدستورية العليا وهو الفصل الخامس من الباب الخامس ويكاد يتطابق شكلاً ومضموناً مع الأحكام الواردة في دستور العراق لعام ٢٠٠٥ المتعلق بالمحكمة الاتحادية العليا، لذلك أرى إن الأخذ بهذا المقترح سوف يُخرج قانون المحكمة الاتحادية العليا من عنق الزجاجة ويسهم في اكتمال المؤسسات الدستورية بما يضمن تطبيق مبادئ الدستور دون ميل أو انحراف أو سعي لتحقيق غايات ومنافع شخصية، طائفية، إثنية أو حزبية، ويحقق ما أشار إليه القاضي هادي عزيز علي في ذلك المقترح واقتبس منه الآتي (فوجود هيئة المفوضين بالصيغة المبسطة أعلاه ويجودها التي يرسها القانون تحقق هدف المشرع الدستوري الذي نزع نحو الإفادة من خبرة خبير الفقه الإسلامي وتوظيفها في من أجل إصدار الأحكام الدستورية)

لها كيان مستقل عن الآخر مع إنها تدخل في العنوان الأكبر وهو السلطات الاتحادية، أيضاً ما ورد في المادة (٤٨) من الدستور التي أشارت إلى أن السلطة التشريعية تتكون من مجلس النواب ومجلس الاتحاد، فإن وجود هذين الكيانين المستقلين عن بعضهما كلياً، هما من يكون السلطة التشريعية دون أن يكونا في جسم واحد، والأمثلة الواردة في الدستور كثيرة على ذلك، لذلك فإن ما اقترحه القاضي هادي عزيز علي بوجود هيئة مفوضين لها كيان وجسم مستقل يوازي كيان الهيئة القضائية في المحكمة الاتحادية العليا، هو عين الصواب وغاية الدستور، ويكون لكل هيئة صلاحيات واختصاصات على درجة واحدة من الأهمية لأن عمل هيئة المفوضين، أو لربما نجد لها مسمى آخر مثال ذلك (هيئة الخبراء)، فإن عملها مهم وحاسم ويتم منحها صلاحيات

التفسير لنص المادة أعلاه نجد بان الدستور عندما استخدم عبارة (يتكون أو تتكون) فإنه قصد بها وجود مكونات مستقلة عضواً عن بعضها الآخر وإن كانت تتوحد في الغاية والهدف والمهام، ومثال ذلك ما جاء في المادة (١١٦) من الدستور عندما أشر إلى إن النظام الاتحادي في العراق يتكون من عاصمة والأقاليم ومحافظات مركزية ولا مركزية، فإنه قصد بان تكون هذه مفردات النظام الاتحادي، إلا إنها ليست في كيان واحد، لأن الإقليم له كيان مستقل عن العاصمة وعن المحافظات الأخرى مثلما المحافظات أيضاً مستقلة عن الأقاليم مع إنها من مكونات النظام الاتحادي في العراق، وما ورد في المادة (٤٧) من الدستور التي أشارت إلى إن السلطات الاتحادية تتكون من السلطة التنفيذية والتشريعية والقضائية، ومعنى ذلك كل سلطة

الإسلامي والقانون في المحكمة الاتحادية العليا وعلى وفق نص المادة (٢/٩٢) التي جاء فيها (التي تتكون المحكمة الاتحادية العليا، من عدد من القضاة، وخبراء في الفقه الإسلامي، وفقهاء القانون، يُحدد عددهم، وتتنظم طريقة اختيارهم، وعمل المحكمة، بقانون يُسن بأغلبية ثلثي أعضاء مجلس النواب) وفي هذا النص نجد إن كاتب الدستور قد حدد مكونات المحكمة الاتحادية العليا وليس الهيئة القضائية في المحكمة الاتحادية العليا حيث حدد ثلاثة مكونات فيها الأولى القضاة والثانية خبراء الفقه الإسلامي والثالثة فقهاء القانون، ولم يرد في النص بأن هؤلاء هم أعضاء المحكمة الاتحادية العليا، بمعنى آخر يوجد في المحكمة ثلاثة مكونات ويترك للمشرع أن يحدد مهام كل مكون بما يتفق وغاية الدستور، وما يدل على هذا

(تتكون المحكمة الاتحادية العليا، من عدد من القضاة، وخبراء في الفقه

الإسلامي، وفقهاء القانون، يُحدد عددهم، وتنظم طريقة اختيارهم،

وعمل المحكمة، بقانون يُسن بأغلبية ثلثي أعضاء مجلس النواب)

يحتاج مدارس علم الجريمة ويصف كبار علمائها من أمثال الإيطالي لومبروزو والفرنسي تاردي بالزيف والضحالة لأنهم أقوا بتبعية الجريمة على عوامل بيولوجية ووراثية أدت إلى اضطرابات نفسية أو عروها إلى نزع التقليد. بلفت "الأمير"، الإهتمام إلى أن هؤلاء العلماء أهملوا دور البيروقراطيات المتعترسة التي لا تهتم إلا بجوانب تنفيذية محددة تقع تحت عنوان "تنفيذ الأوامر"، دون التساؤل عن الدور الذي مارسه المجتمع بدفع هؤلاء الحكوميين إلى ارتكاب الخطأ والجريمة. لا وجود لدليل قطعي على أن أعمال هؤلاء الكُتاب ألهمت علماء من وزن ماكس فيبر في دراساته الرائدة حول البيروقراطية وإرفنج كوفمان في دراسته "المجأ"، ولكن المؤكد أن هناك توارداً واضحاً للأفكار وبناءً عليها وفق أطر منهجية ونظرية أكاديمية معينة.

سيكون لزاماً على معاهد إعداد المشتغلين في مجال الفن والأدب أن يهتموا أكثر بثقافة طلبتهم ليتأهل هؤلاء لأعمال تساهم برفع المجتمع وتطوير وعيه وتبرير وجود هذه الأعداد الكبيرة والمتعاقبة من الخريجين أصحاب الشهادات الجامعية والعليا. هذا إلى جانب أن توفر القنوات التلفزيونية الفرص للمنافسة والخضوع للتقييم المهني المستقل من أجل تقديم أعمال ترقى إلى مستوى اهتمام المثقفي في العراق والبلدان العربية الأخرى التي قد تجد فيما يفكر فيه مبدعوناً ما يبعث على التأمل والمتعة والتغيير.



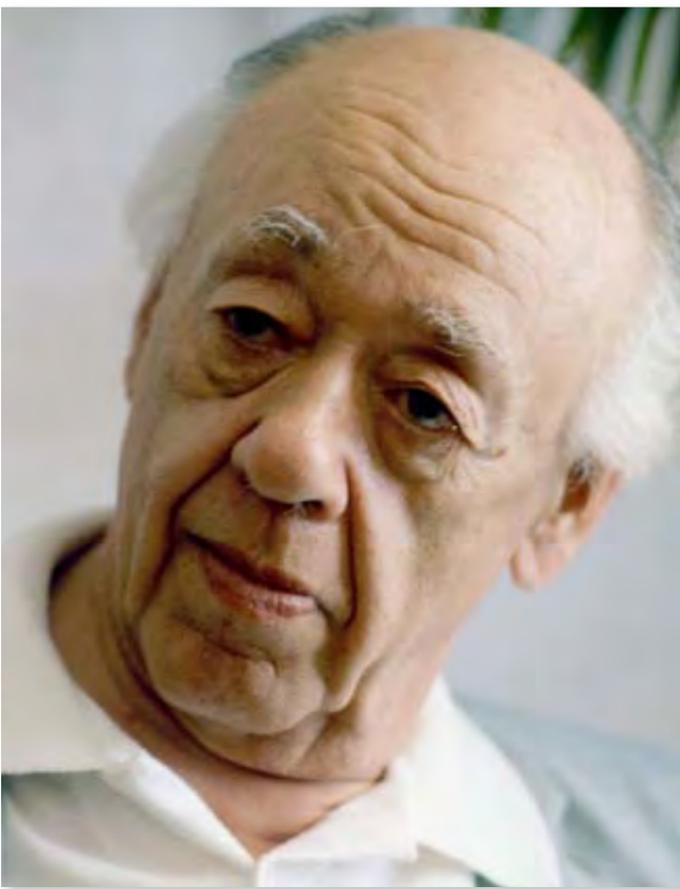
# أنا آخر إنسان وسأبقى كذلك حتى النهاية

الحلقة الرابعة

علي حسين

لكن من هو المؤلف؟ إنه يكتب لأنه يتساءل ما هو العالم، أو لأنه يريد أن يبرر وجوده، أو لأنه يؤدي رسالة أخلاقية أو سياسية. إنها أسباب صغيرة تخفي وراءها دافعا أعمق لا يستطيع تفكيرنا التكنن به. ربما لم يكن هذا الدافع سوى الخلق. يوجين يونسكو

كان والده يريد له أن يصبح قساً، وقد استهوت هذه الحكاية الصبي وهو في العاشرة من عمره، ففتخر بقراءة كل ما موجود في مكتبة والده من كتب تبحث في الأديان، لكنه بعد قراءتها أدرك خطأ أن يهب الإنسان نفسه لعقيدة معينة، كانت السنوات الأولى من حياته تمثل الاكتشاف الخطير للعالم، تمثل زمن الدهشة والألم الذي لا ينمحي ..



يوجين يونسكو

كون أن ضياع الفردوس ناجم عن خطأ الزمن الذي يمر، دون أن يقدم مسيراً للعيش: "اعترف إن هاجس الموت والضياع سكنني دائماً. منذ سن الرابعة، منذ أن علمت أنني سوف أموت، وبالقلق لا يفارقني، لكنني أدركت فجأة أن لا مفر، وإنه لم يعد ثمة عمل يُعمل في الحياة".

في العام 1948 يقرر يونسكو أن يتعلم اللغة الانكليزية، وكانت النتيجة إنه اكتشف خلال الإبداع، كانت لحظة انتصار المراهقين، انتصار التمرکز على الذات وانتصار القضايا الشخصية التي كانت في طريقها لأن تسود، انتصار الإفلات من الضوابط، وانتصار كل النزعات الحيوية. بعد الحرب سينشر سيوران "كتاب المهزومين" في تلك السنوات كان يجلس في إحدى المقاهي يلتقي أحياناً صديقاً شاباً به يونسكو ويشاهد سارتر كل يوم: "لا أدري أي صفة كانت تجعلني كل يوم تقريباً أجلس إلى جانب سارتر، لكنني لم أرغب أبداً في أن أتبادل معه الحديث". كان سيوران يشعر بالغرابة وسيكتب: "هل كان يوجد غريب واحد أشد غربة مني"، هذا الغريب سيعلن إن البشرية تمضي في طريق مسدود: "إنني أوأم بالكارثة النهائية التي ستحل بعد وقت. وسيكتب يونسكو إن: "الإنسان يموت وحيداً في نهاية الأمر. إن الموت وحده حقيقة الحياة" هذا الموت الذي سيسميه نيتشه "التفسخ": ما هو التفسخ؟ الحياة لم تعد ساكنة في الكيان الكلي.. التردد وحيوية الحياة تراجعا في المكونات الصغيرة.. لم يعد الكيان الكلي حياً بالمرّة.. إنه مركب محسوب، متكلف.. مصطنع". في الأيام الأخيرة من حياته يكتب إلى صديقه سيوران إنه يعيش بين الدهشة والخوف وبين التعجب والربح، وقيل وفاته بأيام قال لزوجته لم أعد أشعر بالرغبة في الحياة.. في الثامن من آذار عام 1994 سيعلن عن وفاة الكاتب المسرحي الشهير يوجين يونسكو، وفي العشرين من حزيران عام 1995 يموت اميل سيوران ميتة طبيعية، بعد أربعة وثمانين عاماً دعا طولها إلى الانتحار.

xxxxxxxx

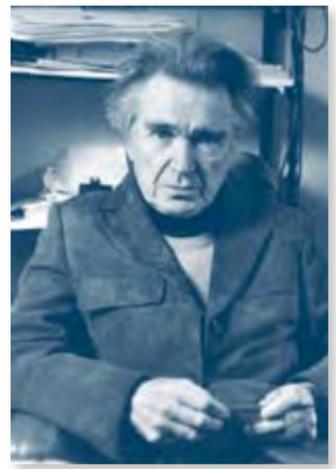
"عندما أكتب قائماً لأتخلص من شيء ما، ولا تنحصر من الضغط، لا أكتب إلا للخلاص من نفسي" اميل سيوران

تدور معظم أعمال يوجين يونسكو المسرحية حول موضوع واحدة "أسطورة الفردوس المفقود"، وهي تظهر في مسرحيته "الكراسي"، حيث يملأ العجوزان الفراغ وهما ينتظران شخصاً ما سيقدّم خطبة يشرح لهم لماذا هم موجودان في هذا المكان؟، وفي "جاك، أو الامتثال" حيث نجد أنفسنا أمام تعرية صادمة للطبقة البرجوازية وجمودها، وتلتقي معظم مسرحيات يونسكو في

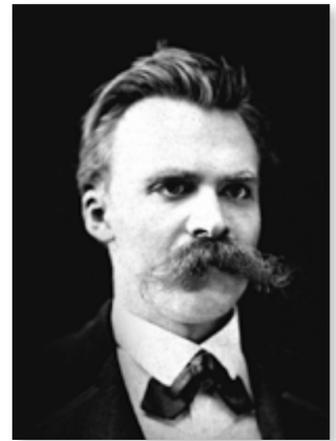
لاقت إعجاباً كبيراً من الجمهور والنقاد وقد قدمت حتى عام 2000 أكثر من 5000 عرض مسرحي وعندما سئل يونسكو عن اختياره للعنوان قال: "لأنه لا توجد بالمسرحية أية مغنية.. لاصلاء، ولا غزيرة الشعر؛ وهذا وحده سبب كاف لاختيار هذا العنوان". في المغنية الصلعاء يوجه يونسكو نقداً للعقلية البرجوازية التي عمت أوروبا بعد نهاية الحرب العالمية الثانية، أوروبا التي لا تريد أن تتجدد، فانهصر تفكيرها داخل القيم والمفاهيم التي أغلقت عليها كل سبل التجديد.. واقتصرت ولهذا على الشعارات الفارغة من كل معنى.. ولهاذا نجد الجدران على لسان أبطال المغنية الصلعاء مجرد عبارات جاهزة مألوفاً تتبادلها الشخصيات بلا سبب، ولهذا لاتصل إلى أي نتيجة.. وأشخاص المسرحية جميعهم غارقون في آلية رتيبة من الحياة اليومية.

في مسرحيته الثانية الدرس سيطرح يونسكو نفس القضية، استاذ يلقي على طالبته درساً في الحساب ويحاول أن يعلمها الحقائق الثابتة في هذا العالم، ونجده في خطبة نارية يلقي عليها كلمات بلا معنى.. إنها اللغة الخاوية التي تقود إلى الهلاك حيث تنتهي المسرحية بان يقتل الاستاذ تلميذته.. مسرحيته الثالثة الكراسي تدور أحداثها في جزيرة منعزلة، بطل المسرحية رجل في الخامسة والتسعين من عمره وزوجته في الرابعة والتسعين، وهما ينتظران زيارة مجموعة من الأشخاص لسامح محاضرة يلقيها الرجل العجوز، وبما إنه لا يعرف في الخطبة شيئاً، يستعين بشخص ثالث ليلقي المحاضرة، ويقبل الضيوف الذين لانراهم ولا تسمعونهم، فما يبدو للمتفرجين على المسرح ما هو إلا مجموعة من الكراسي الفارغة، وعندما يتحضر الرجل لالقاء الخطبة يقرر العجوز وزوجته الانتحار لانهما أديا مهمتهما، وتكتشف إن الخطيب أصم لايسمع، وأبكم لايتكلم، ولهذا يقرر أن يكتب على السبورة عبارات غير مفهومة يكتب يونسكو: "إن موضوع المسرحية ليس هو الرسالة، ولا هزائم الحياة، ولكن الموضوع هو هذه الكراسي نفسها.. إنه غياب الناس.. غياب الخطيب.. غياب الله.. غياب المادة.. بطلان العالم. الفراغ الميتافيزيقي.. موضوع المسرحية هو العدم".

إن مشكلة أبطال يونسكو هي نفس المشكلة التي طرحها نيتشه، وهي كيف للإنسان أن يصبح على ما هو عليه، وكيف يعرف مفاتيح النفس.. وكيف يمكن تعديل فوضى العالم إلى نظام يعبر عن رؤية الذات الفريدة للعقل في كون لاهدف له أساساً ومن دون سلطة أو شكل. إن هجوم يونسكو على الدين والعقل والأخلاق السائدة يذكرنا بهجوم نيتشه الذي أعلن إن على الفلاسفة أن يعبروا عن العالم الداخلي لا ليصفوا العالم الخارجي، ومثل نيتشه



اميل سيوران



نيتشه

أمن يونسكو إن الحقائق هي أخطاء لم يُكتشف عنها. يكتب يونسكو: "إنني أشعر حقاً إن الحياة ذات طابع كايوسي مزعج، وإنها مؤلمة، وغير محتملة، انظروا حولكم: حروب، كوارث، وفواجع، أحقاد ومظالم.. ثم هذا الموت الذي يترصدنا، نحن نتحدث دون أن نفهم بعضنا بعضاً، نحن نقاوم بعضنا البعض قدر طاقتنا في عالم يبدو مصاباً بحمي هائلة.. كان يونسكو في الثلاثين من عمره حين اكتشف نيتشه، كان قبلها قد هام حباً بشو بنهور، كانت صورة نيتشه التي علقها على أحد الجدران تصوراً شخصاً يبدو غير جذاب، نظارة طبية سميكة ونظرات قلقة، لا يشبه أحد، ولم يكن أحد يدري إن هذا الفيلسوف سيطلق ثورة ستزه أوروبا فيما بعد.. كتب يونسكو إلى اميل سيوران: "مساء أمس كنت مستمتعاً وأنا أقرأ نيتشه، فأنا منذ أسابيع أو اظبط على قراءة كل ما كتبه، وأعتقد إنني سأصبح من الأشخاص القلائل الذين يفهمون فكره العميق، إنها من المرات النادرة التي استمتع فيها بالقراءة"، كان نيتشه في سن المراهقة من عمره حينما قرأ الكتاب الذي سيغير حياته "العالم إرادة وتمثلاً" الذي سيكتب فيه شوبنهاور إن الهدف النهائي للإنسان العاقل في الحياة، هو اعتناق نهائي من الإرادة والرغبة التي تؤدي في النهاية إلى الإنطفاء والموت.. كان الإعجاب المشترك بفلسفة شوبنهاور هو نقطة الإعجاب التي ظل يحملها يونسكو لكتابات نيتشه.. في كتابه "شوبنهاور مربياً" يكتب نيتشه: "مياه الدين تنحسر مخلقة ورائعها مستنقعات وبركا أسنة.. يكتب يونسكو: "تسالون إذا كان العالم ليس سوى وهم؟ أنا لا أستطيع إجابتهكم.. ولو أقول إننا تكافح ونتصارع مع هذا الواقع، ولو إنه إلى زوال.. فالإنسان مجبول على التمرد على قيم زائفة يطرحها المجتمع.. والدين.. ورجال السياسة.. والخطباء".

xxxxxxxx

أسناً ضاعين في عدم لانهاية له، ألم تشعر بالفراغ نفسه، ألم يصبح الطقس أكثر برودة؟ إلا يخيم علينا ليل طويل

نيتشه في العام 1907 سينشر يونسكو قصة قصيرة كان قد كتبها بين بها فكرة التسلط، بعد سنتين سيعود للقصة القصيرة هذه ليحولها إلى مسرحية تعرض على المسرح في التاسع من تشرين الثاني عام 1909 بعنوان "الخرتيت". وتلاقفها المسرح في معظم دول أوروبا، وسيلعب لورنس أوليفيه دور البطولة في النسخة الإنكليزية.. أخيراً يعرف يونسكو معنى النجاح والشهرة في يوم عطلة الأحد وفي الصباح الباكر، يلاحظ سكان مدينة صغيرة أن ثمة حيوان "الخرتيت" قد مر وسط الشارع ثم اختفى في الجهة المقابلة. بدأ الخبر ينتقل بين الناس وتودر حوله نقاشات ونقاشات ساخنة على إحدى خشبات المسارح ويحاول صحفي نشر الخبر، لكن إدارة الجريدة ترفض وتحدث المفاجأة حين، يقرأ الأهالي الخبر في الصحيفة. كتبتة ديزي التي رأت بعينها فيما المصحح في الصحيفة بيرانجييه. ثم تصل امرأة إلى مقر الصحيفة لتؤكد إن زوجها تحول وأصبح خرتيتاً! تخبرهم كيف رأت بعينها الموضوع، وكيف تبعت زوجها وحيد القرن على الرصيف وكيف صادفت أكثر من وحيد قرن يتمشون في المدينة. وشيئاً فشيئاً يلاحظ بيرانجييه أن صديقه جان بدأ يتحول أمامه: أصبح جلده قاسياً وشبهياً بجلد الحيوان وبدأ ينبت في رأسه القرن!.. ثم مع مرور الأيام يتكاثر هذا الحيوان ويبق في المدينة سوى بيرانجييه بشكله الطبيعي.. لقد شاهد يونسكو كيف حولت الحرب الناس إلى وحوش، وكيف صفقت الملايين لخطب هتلر وأيدت نزاعاته المجنونة.. لقد أثبتت الحرب العالمية الثانية إن الملايين لا يشبهوننا فحسب بل يتحولون حقيقة إلى خرتايت.. لكن في المقابل فإن الحقيقة تضيء بعض النفوس الفريدة التي تناهض ما يعم البعض إنه "مجري التاريخ"، وتقند ما اسمته النازية والحركات الشعبوية عن "أسطورة التاريخ" أو "خرافته".. لنجد إن هذه الضماير مثل بطل المسرحية بيرانجييه تقف وحيدة متمردة تمثل الضمير الإنساني أمام تيار يجرف الآخرين أمامه.. في الخرتيت يبدو تأثير كافكا وقصته المسخ واضحا على يونسكو: وجدت عند كافكا التعبير عن ما يحصل للإنسان حينما تنزع منه إنسانيته.

يصرخ بيرانجييه في نهاية المسرحية: "ضد العالم أجمع سأدافع عن نفسي.. ضد العالم أجمع سأدافع عن نفسي.. أنا آخر إنسان وسأبقى كذلك حتى النهاية.. لن أستسلم".



## اقرأ

### المخاض

ضمن مشروعها لإعادة أعمال الروائي العراقي الكبير غائب طعمة فرمان، تصدر 'دار المدى' طبعة جديدة من رواية 'المخاض'، التي أراد غائب طعمة فرمان، من خلالها، أن يرسم صورة شاملة لمرحلة ما بعد عام ٥٨١٩ بكل ما تحويه من أبعاد سياسية ووطنية مختلفة، تناقش التطورات التي حصلت في المجتمع العراقي أواخر خمسينات القرن المنصرم عند انتقال المجتمع من بغداد العهد الملكي الى بغداد العصر الجمهوري، إذ تحاول الرواية أن تعكس أزمات وهموم الإنسان العراقي محاولة تسليط الضوء على وجهات النظر المختلفة التي كانت مطروحة في تلك الفترة من تاريخ العراق السياسي والاجتماعي.



## خبر "طريف" من البرلمان !!

منذ أن اختفى محمود الحسن، في ظروف غامضة، لاحظت أن الإعلام ومواقع التواصل الاجتماعي لم تعد تتعاطى مع النكات التي تخرج من داخل قبة البرلمان، مثل تحول عالية نصيف المفاجئ الى راعية للإصلاح، و"تغريدات" حمد الموسوي التي يطالب فيها المواطن العراقي أن يدعم البرلمان الذي لا ينام أعضاؤه الكرام قبل الاطمئنان على أحوال الشعب، أتمنى أن لا يفقد البرلمان ظرفاءه، فيكفي أنه يفقد هذه الأيام عباس البياتي، والذي حاول كثيرون، عبثاً، تقليده. وكان آخرهم مثني السامرائي عندما ألقى على مسامعنا خطبة عصماء عن النزاهة ومحاربة الفساد. هذه هي القضايا الكبرى التي تنتشل بها مواقع التواصل الاجتماعي هذه الأيام، وهي، والحمد لله

كثيرة، أبرزها طرفاً خبر قيام النائب الأول لرئيس مجلس النواب حسن العسيري بـ "كؤامة عشائرية" ضد مواطن كتب منتقداً أداءه في البرلمان، وأتمنى طبعاً على السيد النائب رئيس البرلمان أن لا يشملني بقانون الكؤامة العشائرية" فأنا كاتب "على باب الله"، أحاول أن أجد موضوعاً أسد به فراغ هذه الزاوية اليومية.. صحیح أنني أمثل مجموعة من "المساكين"، أطلق عليهم سبواً اسم "العراقيين"، يسعون، وأنا منهم بالتأكيد إلى التشويش على العملية الديمقراطية من خلال مطالب أصبحت من المستحيلات، مثل الكهرباء والخدمات والتأمين الصحي، ويقتدون أجدتاً خارجية تمولها الإمبريالية العالمية، هدفها منع نهب المال العام.

كنت أعتقد أن كآرة العراقيين ومأساتهم أكبر. أو هكذا يفترض. من أية محاميات ومزماريات سياسية صغيرة بين السادة الزعماء، فليس من المعقول أن ينتقل النائب الأول لرئيس البرلمان بإقرار قانون "الكؤامة العشائرية" لجرد أن مواطناً ينتهي الى نفس فضيله السياسي وجه انتقادات نشرت في الفيسبوك.

قبل أشهر خرج الوزير الياباني يوشيتاكا ساكورا، ليقتصر للناس علناً لأنه وصل متأخراً ثلاث دقائق إلى اجتماع برلماني.. هل انتهى الأمر عند هذا الحد.. لا يبادر.. فقد أجرى استطلاع للرأي في إحدى الصحف اليابانية ليحدد هل هذا الوزير بعد "جريمته" الكبرى يصلح للمنصب، فكان الجواب أن ٦٥ بالمئة طالبوا بإقالته. ولأننا نعيش في بلاد لا يحترم فيها رأي المواطن.. ويسخر ساستها من استطلاعات الرأي، لأنها بدعة صهيونية "تريد النيل من قادتنا الأفاضل، ومع هذا سأطلب من السادة القاطنين على البرلمان أن يجيبوا على سؤال أؤرقنا جميعاً: من المسؤول عن مثل هذه الأخبار الطريفة والتي تؤكد أن البعض غير مهتم بمقدرات الناس وحياتهم ومستقبل أبنائهم، ومن الذي يدفع باتجاه أن تتحول قبة البرلمان الى معمل لإنتاج النكات؟

يا جماعة نريد العمل الوطني المخلص.. لأن "كؤامة العشائر" لا تبني أوطاناً.



## حسنة نهائي أبطال أوروبا تتلقى "عقوبة"



كشفت صحيفة "ماركا" الإسبانية، الأربعاء الفائت، عن العقوبة التي اتخذها كل من الاتحاد الأوروبي لكرة القدم والسلطات الإسبانية، بحق الشابة التي اقتحمت ملعب كرة ليربول وتوتنهام في العاصمة الإسبانية مدريد. وبحسب المصدر، فإن عارضة الأزياء الروسية، كيلي ولونسكي، التي اقتحمت الملعب بلباس قصير ومثير "كتبت عليه اسم قناة صديقي في موقع يوتيوب، عوقبت بغرامة قدرها ١٥ ألف يورو. واستطاعت الشابة أن تقتحم الملعب خلال المباراة، وتقدمت وسطه ثم أخذت ترضخ، لكن سرعان ما جرى إبعادها من قبل أحد عناصر الأمن في المباراة التي منحت الكأس لفريق ليربول الإنجليزي بعد فوزه بهدف دون مقابل على توتنهام. وتضم العقوبة الإجمالية غرامتين اثنتين؛ فالإتحاد الأوروبي لكرة القدم فرض غرامة قدرها ٥ آلاف يورو بسبب الدخول إلى الملعب، أما الشرطة الإسبانية ففرضت ١٠ آلاف يورو بسبب "الإعلان غير المرخص لقناة صديقيها". وقلل متابعون من شأن الغرامة، وأوضحوا أن قيمة الدعاية، التي قامت بها لصالح المنصة الإلكترونية لصديقيها وحسابها، تصل في الواقع إلى ٣ ملايين جنيه إسترليني. وارتفع عدد متابعي الشابة الروسية البالغة من العمر ٢٢ عاماً، من ٣٠٠ ألف إلى ٢.٤ مليون على موقع إنستغرام، لكن الحساب سرعان ما جرى إغلاقه.

## نادين نجيم: لا عودة إلى "الهيبة"

قالت نادين نجيم، بعد تألقها ونجاحها في مسلسل "خمسة ونص" الذي كان حديث الناس في الدول العربية، إن الأرقام الكبيرة التي حققها "خمسة ونص"، هي أكبر دليل على نجاحه الذي جاء نتيجة لطرحة مواضيع حياتية بأسلوب سلس ومميز، مثنية على محبة الناس، وموضحة أنها المرة الأولى التي تحصد فيها نجاحاً بهذه الضخامة على المستوى العربي، من خلال تفاعل الجمهور العربي معه، وليس لبنانياً فقط، مؤكدة أنها اخترقت الشارع

## جورج كلوني ينفق مليوناً ونصف المليون دولار لحماية عائلته من داعش!

على الرغم من أننا نولي اهتماماً مسألة سلامة طفلينا، إلا أننا نعيش حياتنا أيضاً. واضطر كلوني وزوجته لتكثيف الإجراءات الأمنية لحماية طفلتهما، وأرغب أنا وزوجتي في المشي مع طفلينا في الحديقة، لكن هذا غير ممكن الآن، فحين جربنا هذا أحاط بنا الجميع بمجرد خروجنا من الباب، بعد أن عرضت مكافأة لمن يتمكن من النقاط بغير عرض مكافأة لمن يلتقط الصور؛ غير أن كلوني يخوض عدة معارك مع الإعلام ومصوري الـ "باباراتزي" الذين يلاحقونه وعائلته أينما حل.

وفقاً لموقع "ميورر" وقال كلوني في تصريح لصحيفة "هوليوود ريبورتر": "أفقد الكثير من الأشياء، مثل لعب الورق مع أصدقائي، وأرغب أنا وزوجتي في المشي مع طفلينا في الحديقة، لكن هذا غير ممكن الآن، فحين جربنا هذا أحاط بنا الجميع بمجرد خروجنا من الباب، بعد أن عرضت مكافأة لمن يتمكن من النقاط بغير عرض مكافأة لمن يلتقط الصور؛ غير أن كلوني يخوض عدة معارك مع الإعلام ومصوري الـ "باباراتزي" الذين يلاحقونه وعائلته أينما حل. وأكد كلوني أن كل شيء يتغير عندما يحظى المرء بأطفال، إذ يجب أن يحميهم. وأضاف: "تحليل زوجتي القضية الأولى ضد داعش إلى المحكمة، لذا لدينا الكثير لتقلق بشأنه من الناحية الأمنية، ويتعين علينا التعامل مع هذا يومياً، ولكن



## براد بيت يهدد أنجلينا جولي!

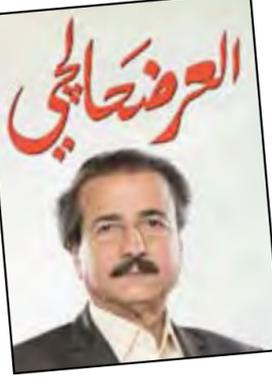
كشفت تقارير عالمية عن فصل جديد من قضية انفصال النجم العالمي براد بيت والنجمة أنجلينا جولي. صحيفة "ديلي ميل" أشارت إلى أن بيت وجه إنذاراً إلى جولي بتوقيع أوراق الطلاق أو المخاطرة بتعرضها لعقوبة مالية، وأشارت الصحيفة إلى أن السبب الذي دعا بيت لإنهاء هذا القرار يعود لأنه "سئم وتعب" من جولي حيث يعتبرها تماطل في إجراءات طلاقهما. وبحسب الصحيفة، فقد شجع براد بيت محاميه على مطالبة القاضي بوضع اللمسات الأخيرة على الموعد النهائي لتوقيع أنجلينا جولي على أوراق طلاقهما، ودفع غرامة كبيرة إذا لم تفعل ذلك. صحيفة "ذا صن" ذكرت أن مصدراً مقرباً من بيت كشف لها أن الأخير كان صبوراً بشكل لا يصدق طوال عملية الطلاق.

## ٥ مسلسلات اتهمت بالسرقة في رمضان ٢٠١٩

مع تغيرات بسيطة في التفاصيل، ورفعت دعوى قضائية ضد المسلسل. قرر المؤلف خلدون قتلان اتخاذ الإجراءات القانونية ضد مسلسل "الكاتب"، الذي عُرض في القنوات العربية ومنصة "نتفليكس". وأشار إلى أن نص مسلسل "الخونة" قد تسرب وأن "الكاتب" مأخوذ عنه. واجه المسلسل التونسي الجزائري "مشاعر"، اتهامات بالسرقة لبعض مشاهير من أعمال تركية. أحد أبطال المسلسل، التونسي أحمد الأندلسي، قال إن السرقة تمت بالفعل، وخصوصاً في ما يتعلق بالإعلان التشويقي، لكنه قلل من أهميتها. لاحظ الجمهور تشابه أحداث مسلسل "الهيبة" مع مسلسل Peaky Blinders، حتى أن بوستري العليين كانا متشابهين.



## الدراما العراقية في رمضان... هل استطاعت المنافسة؟



الدراما، ويجب أخذ الآراء الجديّة مما كتب للتطوير، كما يجب أن تعطى الفرصة للأكفاء من مخرجين وممثلين وعدم حصرها بعدد قليل منهم، وإلا سيبقى الحال كما هو، فلا تلحق بركب الدراما العربية.

العرض (الجولي) (وأيام) (الاجازة) حصدا نسبة مشاهدة كبيرة رغم النقد القاسي ضدهما. عموماً، الملاحظات يجب أن تكون ضمن نية الطموح والارتقاء بالدراما الى الأفضل، وليس (حب واحجي) و (الاحجي)، ولا سيما بالنسبة لـ (الفندق) المتهم بالسرقة من رواية لمياء محمود، وكان يجب انتظار نتيجة التحقيق. كل معارض هو خطوة باتجاه تفعيل

الأرقى . الناقد كاظم مرشد السليم قال:- الإنتاج الدرامي الرمضاني مؤشر صحي جيد، والنقد ضده ساعد عليه فضاء السوشيال ميديا، وهو حق طبيعي، لكنه غير متخصص، بعضه جاء متسرعا وقاسيا وفيه إساءة، لأن العمل الذي لا يعجبك قد يعجب غيرك، بدليل أن مسلسلي الأخلاقية، والمجاورة لبعض المواضيع الإيجابية الأقل طغياناً، فقد شاهدنا التهريج وكأنه (سكرين رمضان)، فيما تراجع المستوى الإنتاجي والإخراجي، وعدم مواكبته لحداثة التقنيات المتطورة إلا عند الشباب، ولم تقترب الدراما من ملامة هموم ومشاكل المجتمع والشعب.. وأجد أن الدراما في أمس الحاجة للتخطيط والتصميم

### □ قحطان جاسم جواد

الأعمال الدرامية العراقية التي عرضت في شهر رمضان أثارت جدلاً واسعاً بين الجمهور سواء على صفحات التواصل الاجتماعي الفيسبوك وتويتر، أو على الفضائيات. بعضهم انتقد بشدة ما عرض من أعمال وجد أنها لا ترقى الى المستوى المطلوب، وآخرون أشادوا بما عرض واعتبروا أنه سلط الضوء على مشاكل المجتمع. في هذا التحقيق القصير سنتعرف على آراء بعض الفنانين والنقاد:

### محاولة لاخير..

الفنان العراقي المقيم في لندن غالب جواد قال:- ماقدم من أعمال درامية رمضان ما هو إلا محاولة لشكر عليها الممثل العراقي (بالذات) والفنانيين وبقية الكادر، هي محاولة بعد سنوات عدة سنوات، لكن كان يجب أن لا نخرج بهذه الصيغة بل بشيء أفضل. وأعتبر على جهات الإنتاج الممولة لأنها لم تقدم الإنسان العراقي كما ينبغي، لقد

## الطقس

أعلنت الهيئة العامة للأرصاد الجوية العراقية حالة الطقس لهذا اليوم (الأحد)، إذ ترتفع درجات الحرارة عن معدلاتها مع رياح خفيفة.

بغداد / 47° C - 20° C

البصرة / 50° C - 21° C

أربيل / 44° C - 19° C

النجف / 47° C - 20° C

الموصل / 45° C - 19° C

الرمادي / 47° C - 20° C